العدد ٢٤٢ — الأحد ١٩ فبراير سنة ١٩٣٩ — ١٠ مليمات

آخر ساعة المصورة



صادروه !...

(محمد محمود باشا) : تلغراف إيه اللى بيقولوا فيه إن علي ماهر صحته عال ومبسوط ؟ ... لازم تصادروه لأن ده خبر مثير للخواطر ومكدر للسلم العام !

أزمات .. أزمات .. أزمات

ولم تكن الوزارة في يوم أقوى مما هي الآن !

إن بقاء الوزارة في الحكم معجزة من المعجزات رغم ما قيل وما يقال، فهي أشبه بالرجل المريض الذي ينتظر أن يموت كل يوم ثم يظل حيا، بينما الرجل الصحيح قد يموت فجأة وهو في زهرة الشباب ..

وقد وقعت في الأسبوع الماضي أزمات ولكنها أزمات «على الهامش» لا تؤثر في مصير الوزارة، ونحب أن نلخصها في سطور.



١ . كانت الوزارة تنتظر الانعام على الوزراء برتبة الباشوية بمناسبة عيد الميلاد الملكي السعيد ... ولكنها فهمت أنه ليس في النية إصدار إنعامات بسبب مرض جلالة الملك، وتعتقد الوزارة أنه سينعم على الوزراء برتب بمناسبة زفاف الأميرة فوزية ولكن هذا الاعتقاد في نظرنا بعيد الاحتمال.

٢ . كان دولة وزير الخارجية مصرا على وجوب استدعاء عبد الرحمن بك عزام من لندن والتحقيق معه بتهمة مخالفة أوامر وزيره ولكنه عرف ان هذا «الاستدعاء» ليس بالسهولة التي يظنها ... وأنه يجب استئذان السراي قبل اتخاذ مثل هذا الاجراء.

٣ . تقول الدوائر الوزارية إن حكاية كادر الضباط انتهت ... والأخبار التي لدينا تدل على أنها شبه منتهية ... ولكنها تركت وراءها «جواً سيئاً» بين «دوائر هنا ودوائر هناك» !..

٤ . لا ينتظر تعيين وزير جديد للزراعة قبل عشرة أيام ... وقد شممنا من بعيد أن الاسم الذي سيرشحه رفعة رئيس الوزراء قد لا يمر بسلام، وقد يرى رئيس الوزراء أن من الأوفق الانتظار إلى أن يعود رئيس الديوان

وكل حادث من هذه الحوادث الأربعة يصح أن يسمى أزمة، وقد يودي بحياة أي وزارة متمتعة بكامل الصحة، ولكن الوزارة الحالية مريضة ... والمرضى في هذا الزمان يتحملون الصدمات أكثر من الأصحاء ...

وتبقى بعد ذلك الحقائق التالية :

١ . لا تغيير ولا استقالة قبل عودة رئيس الديوان.

٢ . لا تغيير ولا استقالة قبل انتهاء حفلات عقد قران الأميرة فوزية.

٣ . لا تغيير ولا استقالة قبل أن تظهر حقيقة الحالة الدولية ويعرف من يهمهم الأمر هل نحن على أبواب حرب أو على أبواب سلام !

لهذا كله نستطيع أن نطمئن مؤقتاً أنصار الوزارة، ونبدي أسفنا لخصومها ونعزيهم بأن الأطباء الواقفين حول فراش المريض حيارى يتساءلون لماذا أخلف عزائيل الظنون وتأخر عن الميعاد !

وبعد فان الوزارة لم تكن في يوم أقوى مما هي الآن ... لسبب بسيط وهو أن الوزارة لم تكن قوية في يوم من الأيام !

مصطفى أمين

ماذا فعلت الحكومة استعداداً للحرب؟ لا شيء ..!

كل شيء هادىء فى الميدان الغربى !

سحبت إيطاليا جيوشها من ليبيا ورفعت الراية البيضاء إعلانا للسلام، وهدأت الحال فى البحر الأبيض المتوسط فلا حرب، ولا شبه حرب ! ولا كلام عن حرب أو قتال ! . .

وأصبحت مقابلات موسولينى وتشمبرلين وهتلر ودلادييه مقابلات غرامية يتبادلون فيها القبلات ويتشاكون فيها الغرام حتى اضطرت عصبة الأمم أن ترسل إلى القاهرة فى طلب بوليس الآداب .

خلاص ! . انتهى كل شيء وأصبحنا نعيش فى أمان وسلام .

ولهذا السبب لا نتكلم إلا عن الكادر، وإلا عن الخلاف بين الحسينى والنشاشيبى فى مؤتمر فلسطين، وإلا عن الكتب التى اشتراها هيكل باشا من هيكل باشا، وإلا عن الخلاف بين محافظ العاصمة وتجار الغلال وإلا عن درجة حرارة رقبة رئيس الوزراء وهل هى ٣٧ وخط كما قالت المقطم أو ٣٧ وثلاثة خطوط كما قالت البلاغ !

ولكن إذا سمحت أعباء الميزانية واستطاعت الوزارة أن تشترى أحد عشر منظاراً معظماً للأحد عشر وزيراً لأمكنهم أن يروا ما يجرى على الحدود . . ولعرفوا أن مصر لم تتعرض لخطر الحرب فى يوم ما كما تتعرض لها فى هذه الأيام .

١ . إن عدد الجنود الايطاليين فى ليبيا يزيد كل يوم على الرغم من أن مستر تشمبرلين يقول إن السنيور موسولينى قال له إن

الحكومة البريطانية لا تزيد عدد قواتها فى مصر إلا بناء على طلب الحكومة المصرية

عدد القوات الايطالية المرابطة فى ليبيا ثلاثون ألفا . .

نعم السنيور موسولينى قال هذا وبروتس رجل شريف !

ولكن الأنباء الصحيحة تدل على أن عدد الجنود الايطاليين يبلغ مائة ألف.

٢ . إن الجالية الانجليزية فى مصر بدأت تستعد لخطر الحرب فقسمت نفسها، ورتبت الأمكنة التى تختبىء فيها وتعلمت من الآن طرق الوقاية من الغازات الخانقة وتلافى خطر القنابل . . .

٣ . إن نزول الأسعار فى البورصة نتيجة للأخبار المؤكدة بأن الحرب ستقع بين شهر إبريل وشهر يوليو القادم .

٤ . إن أنباء وردت إلى بعض المقامات الأجنبية بأن إيطاليا تستعد للزحف على جيبوتى الفرنسية وأن فرنسا مصممة على إعلان الحرب فى الحال إذا حدث هذا الاعتداء

٥ . الخبر الذى نشرناه فى الأسبوع الماضى عن الطيارة الايطالية التى ركبها الجنرال بالبو حاكم طرابلس ورئيس أركان حرب الجيش الألمانى وسارت فى غير الطريق المخصص للطيارات .

كل هذه الأنباء تدل على ان العالم ينتظر حدوث كل شيء اللهم إلا الأمان والسلام !

فماذا فعلت الحكومة ؟ !

إننا لا ننكر أن الاستعدادات فى الجيش قائمة على قدم وساق ولكن ليس مهمة وزير الدفاع هو الدفاع عن أراضى الدولة فقط بل عن السكان أجمعين ! ...

فهل عملنا الاحتياطات الكافية ؟

لا ! ... ولا بالخط العريض

إننا لا نعرف حتى الآن ما يجب أن نفعله إذا أعلنت الحرب غدا، ولا نعرف ما يجب أن نفعله لو جاءت طيارة وألقت قنبلة على ميدان الاسماعيلية حيث تقع مجلة آخر ساعة ..

أنا شخصيا لا أعرف ماذا أفعل وأنا أقرأ الصحف وأسمع الراديو وألتقى بسعادة المحافظ ثلاث مرات فى الأسبوع !

إن كل الاحتياطات التى تتخذ هى احتياطات تحريرية على الورق وهى ولا شك تدل على نشاط مصلحة الوقاية من الغازات الخانقة وعلى الهمة التى يبذلها الشاذلى باشا وكفاءته فوق كل شك .

ولكن ما الذى أفعله إذا ألقيت قنبلة على أم رأسى ؟! كل ما سأفعله أن أشير إلى الطائرة أن انتظرى من فضلك دقيقتين !.

ثم أسرع إلى مكتبي فأخرج كتاب «الوقاية من قنابل الطيارات» وأستوعب ما فيه ثم بعد ذلك أشير إلى الطائرة الايطالية وأقول لها : هيا اقذفى قنابلك كما تشائين !

ولكن إذا حدث واتلخمت حين أرى الطيارة —وسأتلخم بطبيعة الحال— وستغور عيناى فلا تقرآن ، وسترتعش يداى فلا تستطيعان حمل كتاب الارشادات ، فماذا أفعل إذن ؟ .. كل ما سأفعله أن أقرأ الشهادتين .. هذا إذا كنت شجاعا واستطاع لسانى أن ينطق بالشهادتين !..

ثم ماذا يفعل أولئك الأميون الذين لا يقرأون، واولئك العميان الذين لا يبصرون ماذا سوف يفعلون سوى أن يلعنوا الطليان «ويسوقوا» عليهم السيدة زينب والسيد البدوى وسيدنا الحسين وهم فى الوقت الحاضر كل عدتنا للدفاع عن السكان من قنابل الغازات والطيارات !..

والآن دعوا السخرية جانبا فاننا لا نعرف فى الموت مزاحا، وعزرائيل كما تعلمون لا يحب المزاز !

مطلوب من الحكومة أن تنظم «بروفات» للغازات الجوية .

مطلوب من الحكومة أن تنظم فرق الوقاية العملية .

مطلوب من الحكومة أن تنشر على الناس ماهى الاحتياطات التى ستتخذها إذا هدمت الطيارات خزان أسوان بواسطة القنابل العائمة التى اخترعت حديثا والتى تستطيع أن تهدم خزان أسوان وخزان جبل الأولياء.. وخزان مجلس الوزراء !

مطلوب من الحكومة أن تدلنا على الاحتياطات التى اتخذتها لتخزين المواد الغذائية فى حالة الحرب فان أى حصار بحرى يقتلنا من الجوع لا من قنابل الطليان !

مطلوب من الحكومة أن تعد مخازن تحت الأرض للأطعمة وأن تفهم جيداً أن البحر الأبيض والبحر الأحمر سيكونا ميدانى القتال ومعنى هذا أنه لن يصلنا من أوربا — طيلة الحرب — علبة تونة أو علبة سردين !.

مطلوب من الحكومة أن تنشىء مصلحة التموين من الآن وتبدأ فى تخزين الحبوب والمحصولات .

مطلوب من الحكومة أن تبحث من الآن مع الحكومة البريطانية فى هل عشرة آلاف جندى انجليزى وعشرون ألف جندى مصرى تكفى لرد غارات الطليان والألمان !

ان الذى علمناه أن الحكومة البريطانية ترى أن هذا العدد غير كاف وترى أن من المصلحة زيادة عدد جنودها الى خمسة عشر ألف جندى .

ولكنها لا تريد أن تبدأ فى الكلام بل هى تنتظر من الحكومة المصرية أن تبدأ بطلب زيادة عدد القوة الموجودة الى خمسة عشر ألفا لأن المعاهدة حددت العدد بعشرة آلاف فقط لا غير ... والحكومة البريطانية — سامحها الله — لا تريد أن تخرق المعاهدة التى هى اليوم كأنها كتاب مقدس منزل من السماء ...

والحكومة البريطانية فيما نعلم مستعدة لأن تتكفل بمصاريف هذه القوات الجديدة اذا تكفلت الحكومة بايجاد الأمكنة اللازمة لهم .

ونحب أن نقول إننا لا نريد أن نلقى الذعر فى النفوس، ولكننا نؤكد أن الأخبار الدولية السرية تؤكد أن أمام العالم حربا جديدة فى شهور معدودة أو مؤتمر ميونيخ جديد . . . ولكن الدول تعلم جيدا أن مؤتمر ميونيخ قد فشل ولهذا لابد من الحرب فهى التى ستصفى الحساب ويعلم العالم من هم الأقوياء ومن هم الضعفاء .

هل يمنع الوفد المصرى من السفر الى الهند

قرر الوفد المصرى أن يشترك فى المؤتمر الوطنى الهندى الذى سيقع فى شهر مارس القادم .

وينتظر أن يسافر فى هذا الوفد أصحاب السعادة مكرم عبيد باشا وحمدى سيف النصر باشا ونجيب الهلالى بك والأستاذ صبرى أبو علم .

وسمعنا أن الدوائر البريطانية لا تنظر بارتياح إلى سفر الوفد المصرى إلى الهند لأن الأحوال السياسية فى الهند مضطربة ، وسفر الوفد المصرى قد يساعد أولئك الذين يقومون بدعاية واسعة ضد بريطانيا فى الشرق .

ويقال إن هناك فكرة فى عدم منح « تأشيرات » لأعضاء الوفد المسافرين إلى الهند ... وقد أرسلت الدوائر الانجليزية إلى وزارة الخارجية فى لندن تسألها رأيها فى الموضوع .

أما الدوائر الوزارية فهى مسرورة بسفر مكرم باشا إلى الهند لأن هذا يدل على أنه لن تقوم تغييرات قبل شهرين ... والوزاريون كما ترى قوم قانعون !

حديث مع صاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الأزهر

قابلت صاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ محمد مصطفى المراغى شيخ الجامع الأزهر فى مكتبه، وقلت لفضيلته إن الوزراء فهموا من الخطبة التى ألقيتموها بين يدى جلالة الملك فى افتتاح معهد أسيوط، أنكم تحضون على تغيير الدستور أو تعديله وتشيرون إلى عدم صلاحية الوزراء الحاليين لحكم البلاد.



فسكت فضيلته لحظة ثم قال:

— يدهشنى أن يفسر الناس خطبتى بين يدى جلالة الملك هذا التفسير ... فأنا رجل دينى، وحديثى حديث الرجل الدينى الذى ينشد الاصلاح، وكل ما أردت أن أقوله هو أن الحياة الاجتماعية الموجودة فى البلد الآن حياة غير موافقة للدين، ولما كان دين الدولة الرسمى بمقتضى الدستور هو الاسلام فقد طالبت بتنفيذ أحكام الاسلام، ثم إن هذه الحياة الاجتماعية التى نعيش فيها اليوم ضارة فى ذاتها بصرف النظر عن الدين.

— ألم تقصد إذن الحديث عن الدستور؟

— لا ... لم أرد أن أتعرض إلى شىء من هذا مطلقا.

— ألم يكن معنى الخطبة أن النظام الدستورى لا يتفق مع ما نحتاج إليه؟

— أنا لم أذكر شيئا من هذا فى خطبتى.. ولهؤلاء الذين يفسرونها هكذا أن يقرأوها من جديد فيعلموا أننى لم أذكر شيئا من هذا.

— أليس معنى خطابك أنك تدعو إلى أن تكون الشريعة الاسلامية هى قانون الدولة الرسمى، وان تحل مكان القوانين الموجودة

— طبيعى أن يعتقد شيخ الأزهر أن الشريعة الاسلامية هى خير القوانين.

— ولكن هل تظن فضيلتكم أن من الممكن تطبيق الشريعة الاسلامية بنصوصها فى العصر الذى نعيش فيه ؟

— أنا أعتقد أن من خير الأمة أن تطبق الشريعة الاسلامية تطبيقا صريحا، وفيها من المرونة الكافية ما يجعلها صالحة لكل زمان ومكان وفى اعتقادى أنها خير نظام لحكم البلاد.

— وهل تقدمت فضيلتك بهذا الرأى إلى الجهات المسئولة ؟

— إننى أجاهر بهذا الرأى دائما... وأعتقد ان الحكومة تأخذ برأيى تدريجيا.

ثم سألنا فضيلة الشيخ المراغى إذا كان حقيقة ما يقال من أنه يدعو لمسألة الخلافة وانه تحدث فيها مع بعض زعماء المسلمين.

وقال فضيلته إنه حقيقة اتصل بزعماء المسلمين، وإنه يهمه جدا أن يتصل بهم، بل إن هذا من مقاصده الواضحة ولكن لم يجر معهم حديث مطلقا عن مسألة الخلافة.

فسألناه إذا كان حقيقة ما يشيعه البعض من أن لفضيلته رأيا خاصا فى معاملة الأقباط وأن فضيلته هو الذى يثير هذه الحرب عليهم

فأجاب فضيلته بصراحة تامة:

— إننى لست ضد الأقباط مطلقا، ويهمنى جدا أن يعيشوا مع المسلمين فى هناء ووئام كما عاشوا دائما، والدين الاسلامى يلزمنا أن نعيش مع الأقباط فى وئام، وإنى أمقت كل حرب طائفية وأحاربها بشدة.



فى الطريق الى المؤتمر الهندى

(صـــدق باشا) : طيب إنتم راح تمثلوا حزب الأغلبية فى المؤتمر ومين راح يمثل المنبوذين ؟

(المهاتما مصطفى النحاس) : مين يمثل المنبوذين غيرك ... ماتيجى معانا !

على ماهر باشا يتحدث عن ...

كتب لنا « صديق » من لندن يقول إنه التقى بصاحب المقام الرفيع على ماهر باشا فى إحدى سهرات السفارة المصرية فى لندن وإنه سمع رفعته يتحدث عن أسباب سفره فيقول إن صاحب المقام الرفيع رئيس الوزراء ذهب إلى حضرة صاحب الجلالة الملك وتشرف بمقابلته والتمس من جلالته أن يأذن له بالسفر إلى لندن لحضور مؤتمر فلسطين .

فقال جلالة الملك : أنا عاوزك هنا ... لأن الحالة الدولية تتطلب وجودك فى مصر

فقال رئيس الوزراء : إن مؤتمر فلسطين يحتاج إلى وجود شخصية كبيرة فيه فاذا لم أسافر فأنى ألتمس أن تأذن جلالتك بسفر على ماهر باشا إلى لندن بدلا منى

فقال جلالة الملك : دعنى أفكر

وسأل جلالة الملك رفعة على باشا ماهر إذا كان فى إمكانه السفر فقال على باشا :

— إننى مطيع لما تأمر به جلالتك.

فقال جلالة الملك :

- إذن سافر لأن نجاح مؤتمر فلسطين يهمنى

* * *

وقال صاحب المقام الرفيع فى هذه السهرة إنه يحب إنجلترا ، وإن رفعته تعود أن يقضى فى اسكتلندا ثلاثة أسابيع كل عام لعمل « رجيم » للأكل فلا يتناول سوى البرتقال وإنه كان يود السفر فى صيف عام ١٩٣٧ إلى لندن لعمل هذا الرجيم لولا أنه اضطر إلى البقاء فى مصر لحضور حفلات التتويج ولم يستطع أيضا السفر فى صيف عام ١٩٣٨ وقال إنه يود لو يستطيع أن يبقى فى انجلترا عقب انتهاء المؤتمر للاستراحة أسبوعين او ثلاثة أسابيع ولكن يظهر أنه لن يتمكن من ذلك .



وسمعت أن رفعة على باشا ماهر قال للمستر ماكدونالد وزير المستعمرات إنه يرجو أن ينتهى المؤتمر بسرعة حتى يعود إلى مصر ليحضر حفلة عقد قران صاحبة السمو الملكى الأميرة فوزية .

فقال مستر ماكدونالد ضاحكا : إن حفلة القران ليست محتاجة إليك ، ولكننا محتاجون إلى وجودك لمساعدتنا على عمل عقد قران بين العرب واليهود !

وقد سئل رفعة على ماهر باشا عن مسألة الخلافة فأكد لكل من تحدث إليه أن هذه المسألة ليست محل تفكير الآن ، وقال ما معناه أن الخلافة تاج كبير جميل يزين رأس الدولة التى ترتديه ، ولكن هذا التاج ثقيل جدا فاذا كانت الدولة ضعيفة سقطت تحته ، فعلى مصر أن تكون قوية قبل أن تفكر فى شىء من هذا ، وأمام مصر على الأقل خمسة عشر عاما قبل أن تصبح بالقوة التى تجعلها فى مكانة تؤهلها لحمل هذا التاج دون أن « يفطسها » .

وسئل رفعته كذلك إذا كان حقيقة مايشاع من أن صاحب الفضيلة شيخ الأزهر يدعو إلى الخلافة فقال رفعته إنه لم يسمع بشىء من هذا وإن شيخ الأزهر لم يتحدث إليه فى هذ الموضوع .

وفهمت من على ماهر باشا أنه متفائل جداً بنجاح مؤتمر فلسطين ، وأنه مسرور من الروح الطيبة التى تبديها الدوائر البريطانية فى سبيل الوصول إلى حل معقول.



المصرى افندى

إزّاى يا راجل تخش البيت على اصحابه
لا تقول يا ساتر ولا تخبّط على بابه
فين الاوروبىّ اللى فيك، فين هيبّه آدابه
قبيح قليل الحيا ، ماتختشيش ، أرعن
ما تعرف السبع إلا بس من نابه

***

إطلع لى برّه كده راجلين إلى راجلين
وشوف أفصّص جنابك ولاّ لأ .. اثنين
وأخلى وشك قفا واجعل إديك رجلين
إملا عينيك منى زى الناس أنا فرعون
عمى وأبويا وجدى كلهم فراعين

يحيى باشا

حيلك بلا فرعنه ع الفاضى يا فتوّه
حيلك بلا فرعنه ولا فيش وراك قوه
حيلك بلا فرعنه ليفصّصك هوّه
إستنى لما تسوّى كادر ضباطك
واطلع له برّه أو اقعد واتلهى جوّه !!

لم يحتج وزير الخارجية على مرور الطيارات الايطالية على مصر بدون استئذان



خطابات مفتوحة

حضرة المحترم المصرى افندى

بينك الرهونات بمصر

لعلك لاحظت معنا أنه لما ساءت الحال الداخلية فى رومانيا ، وفشلت الأحزاب السياسية جميعا فى حكم البلاد ، ألف جلالة الملك كارول وزارة من الصحفيين ، ولعلك لو اعتليت مأذنة مسجد محمد على بالقلعة ، فى ليلة هادئة لسمعت من بعيد أصوات زغاريد الشعب الرومانى لهذه الوزارة ، وعلى الأخص لعملها الأول المجيد وهو إلغاء ٨٠ ٪ من الديون العقارية تخفيفا عن كاهل الفلاح ... إن نجاح هذه التجربة فى رومانيا — وعلى الرغم من فشل معالى هيكل باشا الصحفى المصرى الوحيد الذى باضت له فى القفص فتسنم غارب الحكم فى مصر — يجب أن يكون حافزا لك على المطالبة بوزارة من هذا النوع ، تعيد شيخوختك إلى صباها ، وترد تمسك الغاربة إلى ضحاها ، وتنقذك من المعركة الحزبية التى يبدو أن سماءها لن تصفو أبدا من الصواعق والرعود .. هيا ، هيا ، ولاتنس يامصرى افندى أننا محاسيبك دائما ، وأننا لا مطمع لنا فى أكثر من وزارة الأوقاف التى تتناسب مع أسناننا الهتماء ، فان حدثك عنها أحد ، فضع إصبعك فى عينيه وقل له إن « المحاسيب » أولا — كما هى العادة المتبعة فى مصر — ثم الأصدقاء .

حضرة صاحب المقام الرفيع رئيس الوزراء

قولوا ما شئتم إن مصادرة الصحف التى لجأت لها الوزارة فى العهد الأخير هى من تصرفات النيابة أو حتى من تصرفات القضاء ، فان هذا لا يمحو عنكم مظنة الضعف التى دل عليها هذا التصرف الكريه .. إن الرجل الذى يثور هو دائما الرجل الذى يحمل أكثر مما يستطيع ، ومصادرة الصحف هى ثورة الوزير الضعيف عند ما تسترخى تحت قدميه الأرض ، وقد كانت — حتى فى عهد رفعة النحاس باشا — أولى بوادر الاضمحلال ، ومثل رعشة أصابع الكهل المشرف سوف تظل دائما باكورة الانحلال العصبى فى اليد القابضة على الزمام ... وقد كنا نعتقد فيكم القوة ، فلا تزلزلوا هذه المقيدة بأعمال الضعفاء .

جناب القائد العام للقوات البريطانية فى مصر

يسأل عن عنوانه بالضبط السنيور موسولينى

كثيرا ما يشاهد جماعة من الجنود البريطانيين المقيمين فى معسكر قصر النيل ، مطلين من النوافذ يتفرجون على المارة ، ويقتلون الوقت بالضحك وتبادل النكات ، وهذا شىء معتاد ، ولكن يحدث فى كثير من الأحيان أن تمر مواكب رسمية من هذا السبيل المطروق ، وأن يكون واحد أو أكثر من هؤلاء الجنود ، فى حالة انبساط معنوى ، وأن يكون بعضهم مدليا سيقانه التى ليست دائما جميلة من النوافذ ، وأشياء أخرى من هذا القبيل لاتتفق وجلال المواكب المارة ، كما لاتتفق وماهو معروف عن التصرفات الشخصية الانجليزية المنظور لها باعتبارها مثلا أعلى لسمو الآداب ، ونظن أنه لو تصادف يوما ما ومر من هذا الطريق جلالة الملك جورج السادس فى زيارة خاصة للأهرام ، لرأينا منظرا غير الذى نشاهده الآن فى معسكر قصر النيل .. إن المجاملة لا تكلف شيئا خصوصا من الضيف الجاثم على صدر صاحب الدار ، ولعلنا ولو إنقاذا لسمعة المعاهدة المصرية البريطانية نرى أولى ثمار هذه النصيحة فى زيارة صاحب السمو الامبراطورى ولى عهد إيران للجمعية الزراعية ، ولعلكم تأمرون فى هذا اليوم الجنود المعسكرين فى قصر النيل بشرب الكازوزة مؤقتا ، وبالتفرج على التماثيل القائمة فى المتحف المصرى المجاور للناحية الأخرى من الثكنات .





دى ... فى دى !

(محمد محمود باشا) : أنا رايح اعترف بحكومة الجنرال فرانكو فى اسبانيا .. على الله تعترف انت يامصرى افندى بحكومتى فى مصر!

حول يانصيب اوتار المجاني

بيانات هامة

للجمهور

لا تعرضوا كوبونات يا نصيب أوتار للضياع أو التلف باحتفاظكم بها . أرسلوها فورا إلى محلاتنا (معتوق اخوان صندوق البريد ٤٤٤ بمصر) فاننا نحتفظ بها للزبائن بعناية تامة وتكون عندنا فى مأمن من الضياع لاننا نضع التذاكر التى ترد لنا فى خزانة مأمونة يمكن للجمهور معاينتها .

لتجار المشروبات

ضعوا ختم محلكم فى ركن التذاكر التى تسلموها للجمهور فيعود ذلك عليكم بفوائد جمة

اولا: يصير نشر اسمكم فى الجرائد والمجلات بعد السحب وهذا اعلان مجانى لمحلاتكم

ثانيا : يذكر الرابحون حسن طالعكم فتكسبون امتنانهم وجميل طائلتهم وتزيدون عدد زبائنكم

ثالثا : قررت محلات معتوق تقديم هدية نفيسة للمحلات التى تكون صرفت النمر الخمسة الاولى الرابحة فى كل سحب

وهذه ميزة جديدة تقدمها محلات معتوق للتجار ليساهموا فى ارباح الجمهور .

رئيس بعثة الشرف

أرسلت وزارة الخارجية برقية بالشفرة إلى صاحب المعالى محمود فخرى باشا وزيرنا المفوض فى باريس تعرض على معاليه أن يرأس بعثة الشرف المصرية التى ستستقبل صاحب السمو الامبراطورى ولى عهد إيران. وأرسل سعادته برقية يعتذر فيها عن قبول هذه المهمة لضعف صحته.

وينتظر أن يعين صاحب السعادة مراد محسن باشا رئيسا لبعثة الشرف التى ستستقبل ولى عهد إيران فى بيروت.

وسيسافر سعادته على اليخت الملكى المحروسة يوم ٢٨ فبراير.

رشوان محفوظ باشا

قيل فى الأوساط البرلمانية إن صاحب السعادة رشوان محفوظ باشا وزير الزراعة السابق يعد بيانا خطيرا عن مسألة مزرعة الجبل الأصفر، وإن سعادته سيلقى هذا البيان فى أثناء مناقشة استجواب مزرعة الجبل الأصفر فى مجلس النواب.

ولكن تأكدنا أن رشوان باشا لن يتكلم فى مجلس النواب وإنما سيتولى شرح حقيقة موقفه بعض النواب من الدستوريين والسعديين والمستقلين والاتحاديين... وربما من الوفديين!

وسمعنا أنه لما اجتمع أقطاب حزب الأحرار الدستوريين يوم الثلاثاء الأسبق فى دار آل عبد الرازق لم يشترك رشوان محفوظ باشا فى المناقشة...

ولاحظ بعض زعماء الأحرار الدستوريين أن رشوان باشا يمتنع عن حضور اجتماعات اللجنة التنفيذية للحزب فطلبوا إليه حضور هذه الاجتماعات.

وقال رشوان باشا إنه كان يحضر هذه الاجتماعات بصفته وزيراً فى الوزارة، ومادام لم تعد لسعادته هذه الصفة فلا داعى لحضوره

وقيل لسعادته إن اللجنة التنفيذية مكونة من الوزراء الدستوريين ومن مندوبين كل واحد منهم مندوب عن مديرية أو محافظة.

فقال رشوان باشا إن مندوب مديرية أسيوط هو الأستاذ عبد المجيد ابراهيم.

واجتمعت اللجنة التنفيذية فى الأسبوع الماضى ولم يحضرها رشوان محفوظ باشا.. ولم يحضرها كذلك أغلب الأعضاء!

وادى الجبابرة

تعرض شركة وارنر هذا الأسبوع على ستار سينما ديانا الرواية الملونة الكبيرة « وادى الجبابرة » التى يقوم بتمثيلها واين موريس ، كلير تريفور، رونالد كريسب مع آلاف من الممثلين والممثلات والرواية تمتاز بعظمة اخراجها وجمال ألوانها واتقان تمثيلها علاوة على حوادثها المثيرة ومواقفها الغرامية الرائعة . وهذه ثالث رواية ملونة كبيرة تقدمها شركة وارنر هذا الموسم .

اعلان

تحيط مصلحة الجمارك المصرية جميع المصالح والجمهور علما بأنه قد فقد دفتر قسيمة التحصيل ٣٥ ك . م بمجموعة رقم ٦٧٣ بعد ان استعملت منه القسائم من رقم ١ الى ٤٨ .

فكل من عرضت عليه أو عثر بأى طريق كان على هذه المجموعة أن يعلم أنه لاقيمة لها وأن القسائم الباقية منها لاغية وغير معمول بها وليكن معلوما أنها إذا استعملت إنما يكون استعمالها من باب الاختلاس والتزوير مما يجعل مستعملها عرضة للمحاكمة جنائيا ومجازاته بما يقضى به القانون وقد نشر هذا الاعلان لئلا يجهل احد ما تقدم .

٤٩٦٧





هتلر مستعد لكهربة خزان أسوان مجانا !

أعلنت الوزارة فى خطاب العرش أنها تنوى المضى فى تنفيذ مشروع كهربة خزان أسوان والانتفاع به فى صناعة الحديد والسماد .

وأسرعت شركة ألمانية إلى الحكومة المصرية وقالت إن كهربة الخزان سوف تتكلف عدة ملايين من الجنيهات وإن لدى الشركة مشروعا واسع النطاق لكهربة الخزان على حسابها الخاص !

وذهب مدير الشركة إلى عدة شخصيات يحمل إليها أنباء هذا الكرم الألمانى الذى تضاءل أمامه الكرم الحاتمى المشهور !

وسرت الوزارة بهذا (الكرم) وأرسلت إلى الشركة تقول إن التقاليد والبروتوكول يقضيان بتبادل الهدايا ، ولذلك فهى تستفسر عن نوع الهدية التى تطلبها الشركة من الحكومة المصرية !

وأجابت الشركة الألمانية بأنها تحب مصر موت ولا ترجو ثمنا لهذا العمل الهندسى العظيم . . . ولكن

ولكن كل ماتطلبه الشركة هو منحها امتياز استخراج الحديد والسماد لمدة لا تزيد على نصف قرن !

وأصيبت الوزارة باغماء شديد وقالت إن معنى ذلك أنه مطلوب من الحكومة أن تدفع ثلاثة أمثال ثمن الهدية !

وقال رئيس الوزراء إن جميع الشركات على تمام الاستعداد لكهربة الخزان مجانا إذا تمتعت بهذه الشروط !

وبالرغم مما يقال عن أن النبى قبل الهدية فان رفعة رئيس الوزراء أعاد الهدية إلى الهر هتلر مشفوعة بفائق الاحترام !

فى التأنى السلامة !

فى عام ١٩٣٥ زار مصر الجنرال الفرنسى فيجان وطاف بالطيارة حول الحدود ثم كتب تقريراً مطولا وقدمه للقيادة العامة للجيش البريطانى فى مصر .

وقد ذكر جنابه فى هذا التقرير أنه قد لاحظ وجود خزانات كبيرة للزيت والبترول على ضفاف قناة السويس ... وأن أى طائرة تستطيع أن تحلق فوق هذه الخزانات وتصيبها بالقنابل .

وقال الجنرال فيجان إنه إذا انفجر خزان واحد فسوف تتهدم قناة السويس وتستحيل الملاحة فيها .

ومنذ بضعة أسابيع زار نفس الجنرال قناة السويس فلاحظ أنها لا زالت محاطة بخزانات الزيت والبترول !

وسأل الجنرال عن سبب بقائها على هذا الحال ، فقيل له إن الجهات المختصة لا زالت تبحث الموضوع !

وبارك الله لموسولينى فى الجهات المختصة!

***

وبهذه المناسبة نذكر أن القائد العام للقوات البريطانية فى مصر سيقابل مدير شركة قنال السويس فى الأسبوع المقبل ليتفق معه على الاحتياطات التى ستتخذ لحماية القنال.



كهربة البلد !

(الهر هتلر) : أنا عاوز أكهرب خزان أسوان

(المصرى افندى) : أنا عارفك كويس . . . انت موش عاوز تكهرب خزان أسوان لوحده . . . انت عاوز تكهرب البلد كلها !

آخر ساعة تحقق مع أولاد سليم حسن بك

أولاد سليم حسن بك يقولون إن الأب دريتون طلب منهم أن يرفعوا قضية ضد أبيهم . . !!

توجهنا إلى منزل السيدة مطلقة سليم بك حسن بحى المنيرة لاتمام التحقيق الصحفى .

وابتدأنا بسؤال الآنسة مى ابنة سليم بك حسن عن كيفية اتصالها بالأب دريتون فأجابت :

— فى شهر أكتوبر الماضى ذهبنا إلى الأب دريتون أول مرة أنا وأختاى دون علم بالخصام القائم بين والدى وبينه ، وكان هذا بسبب رغبتنا فى أن يتوسط لأخينا عمر فى الالتحاق بالمدرسة الحربية .

قلنا : ولماذا اخترتم الأب دريتون للتوسط .

قالت : كان والدى فى بلاد النوبه فى أوائل العام الدراسى الحالى ، وكان أخونا عمر يرغب فى الالتحاق بالمدرسة الحربية فاتصل بنا الاستاذ حكيم أبو سيف المفتش بمصلحة الآثار واقترح علينا أن نقابل مسيو دريتون وأكد لنا أنه سوف يساعد على إدخال عمر فى المدرسة الحربية .

وذهبنا إلى مسيو دريتون فى منزله ، ورحب بنا جنابه وأظهر عطفا شديدا علينا واستطاع بحديثه العذب وأسلوبه الكهنوتى أن يجعلنا نثق به ونعتمد عليه فى مسألة أخى عمر .

وما كدنا نجلس معه حتى أخذ يتحدث عن النزاع القائم بين أبى وبين والدتى ، وقال إنه لما سمع حكاية خلاف والدى مع والدتى تأثر أشد التأثر ، وإنه قص على مسامع جلالة الملك قصة والدتى ثم قال : « وجلالة الملك عطف على حالتكم وأظهر عدم رضاه عن والدكم سليم حسن » وقال لنا جنابه أيضا إن شخصية كبيرة فى السراى قالت إن فى نيتها إخراج والدنا من مصلحة الآثار انتقاما لنا .

وأضاف مسيو دريتون إلى ذلك أنه الآن يعمل على إخراج والدنا من منزله فى الهرم لكى ينتقم لنا لأنه طردنا من منزل الهرم فأجبنا بأننا نحن اللاتى طلبنا من تلقاء أنفسنا مغادرة منزل الهرم . فأبدى الأب استغرابه وقال إنه سمع ذلك وهو متأكد منه . فأجبنا بأننا خرجنا من تلقاء أنفسنا بعد أن طلق والدى والدتى وفضلنا السكنى مع والدتنا ولكنه عاد وقال بالفرنسية :

Mais je vais faire quelques choses pour qu'il decend de pyramide .

أى أنه سيفعل شيئا لاخراج والدى من منزله بالهرم .

وقال لنا جنابه إنه اتصل بالأستاذ جوزيف كازى المحامى الذى سبق أن ترافع ضد والدى فى قضية أخرى ، وسأله لماذا لم ترفع والدتى قضية على والدى فقال المحامى إن والدتى ترفض رفع القضية ، وأبدى الأب دريتون دهشته من أن تقف والدتى هذا الموقف ، وقال لنا إن من مصلحتنا رفع هذه القضية وإنه يدر علينا مبلغا كبيرا من المال

فقلنا لجنابه إن والدى يدفع لنا كل شهر مبلغا قدره ٣٠ جنيها .

فصاح مسيو دريتون :

— ٣٠ جنيها فقط إنكم لو رفعتم القضية سوف تحصلون منه على ستين !

وقال لنا إنه مستعد لدفع تكاليف القضية ثم قال :

— لا تأخذوا نقودا من والدكم وأنا مستعد كذلك لأن أدفع لكم مرتبا شهريا ثم إن امتناعكم عن استلام نقود من والدكم سوف يفيدكم فى المحاكم .

ولما رفضنا هذا العرض قال إنه سوف يسترد هذا المبلغ عند صدور حكم المحكمة ، وذلك لأن العادة جرت على أن يستقطع مدير المصلحة النفقة من المرتب وبذلك سوف يعود إليه المبلغ ولا يكلفه شيئا .

آخر ساعة
يصاحبها
محمد التابعى
رئيس التحرير : مصطفى أمين
الإدارة والتحرير : عمارة بحرى رقم ٣ الاسماعيلية
تليفون : ٥٩٥٧٣ - ٥٩٥٧٤
الاشتراكات
عن سنة : داخل القطر : ٥٠ قرشا
عن نصف سنة : داخل القطر : ٣٠ قرشا
عن سنة : خارج القطر : ١٥٠ قرشا

وقد ذهبت إليه ثلاث مرات فكرر نفس الحديث وعلى الأخص ما يتعلق منه بوجوب ذهابنا إلى الأستاذ كازى المحامى »

انتهى كلام الآنسة مى سليم حسن وعرضنا عليها أقوالها فوقعت عليها .

***

ثم سألنا عمر نجل سليم حسن بك عما يعرفه فأجاب :

« ذهبت شقيقتى مى لمقابلة مسيو دريتون ثلاث مرات للسعى فى إدخالى المدرسة الحربية وفى المرة الثالثة ذهبت معها إلى منزله لمقابلته فاخبرنى جنابه أن مسعاه قد فشل وأنه أعاد أوراق التحاق إلى منزلنا مع موظف لديه اسمه حكيم افندى أبو سيف، وعند مارجعنا إلى البيت وجدنا فى انتظارنا حكيم افندى فكرر لى ما قاله المسيو دريتون ، ثم عند خروجه صحبته إلى السلم فقال لى :

— ده أحسن وقت مناسب إننا نتكاتف كلنا مع بعض وننتقم لكم ، وخاصة وأن مأمور قسم الهرم انضم إلينا ضد سليم بك وبذلك سنكون كتلة واحدة . وأحسن طريقة هى أن تكتب أنت وأخواتك عريضة للطعن فى سليم بك تذكرون فيها حوادث معينة ثم سكت قليلا وقال :

— ولكن يظهر أنه من الصعب عليكم أن تكتبوا عريضة ضد والدكم ، وعلى ذلك اطلبوا من والدتكم أن تكتب هذه العريضة وليس عليها لوم لأنها قد افترقت عن والدكم

فذهبت أنا إلى والدتى ورويت لها حديث حكيم افندى فرفضت أن تكتب شيئا مطلقا عن والدى ...

***

ثم سألنا السيدة عزة سليم حسن فقالت :

— ذهبت مع « مى » إلى مسيو دريتون فأكرم وفادتنا وأظهر عطفا علينا فى الخلاف القائم بين والدى ووالدتى . وقال لنا إن وكيل المعارف غاضب على والدنا وإنه قد سحب منه سلطته وإنه ليس فى استطاعة والدى الآن أن يوقع بامضائه على ورقة بيضاء .

وأضاف مسيو دريتون إلى هذا أن السراى غاضبة على والدى ، وأن جلالة الملك سيخرجه من وظيفته ، وأن جلالته لن يزور صقارة إلا بعد أن يبعد عنها سليم حسن .

ويجب أن أعترف هنا بأن المسيو دريتون قد أسرنا بحديثه وجعلنا نشعر فى حضرته بسعادة عظيمة ، ولكن عندما طلب منا رفع القضية على والدى وراح يتصل بالمحامى كازى ويحاول إقناعنا برفع القضية ... عند ذلك بدأنا نشك فى نياته فامتنعنا عن زيارته ...

والحقيقة أننا كنا ضحية تغرير بعض الموظفين المشتركين مع والدنا فى العمل المصلحى . وقد انتهزوا فرصة وجود نزاع عائلى بيننا وعملوا على اتساعه ، واتخذوا من ضعفنا ومن صغر سننا وسيلة للتشهير به كما اتخذوا من هذا النزاع العائلى وسيلة لاقناع العمال بتقديم العرائض نكاية فيه . فلما حدث سوء تفاهم بين والدتنا ووالدنا علم به بعض المقربين لوالدى مثل زكى افندى يوسف سعد وحكيم افندى ابوسيف فشرعا فى تحريضنا ضده وكان ذلك يوم وجودنا بصقارة حيث تطوع زكى سعد بتبليغ حكيم ابوسيف حقيقة النزاع وقال إنه سيبلغ الأمر إلى المدير .

حكاية العقد المزيف
حرم سيد خشبة باشا تتكلم

أثار التحقيق الذى قامت به آخر ساعة موضوع العقد الذى قدمته صاحبة العصمة السيدة حرم السيد باشا خشبة إلى حضرة صاحبة الجلالة الملكة نازلى سنة ١٩٣٧ . وقد ذكر سليم بك حسن لمراد محسن باشا إن العقد صحيح .

وقال منصور افندى عبد السيد تاجر الأنتيكة إن العقد فالصو ابن فالصو ثم عاد وكرر هذا القول بعد أن قام بالفحص الذى كلفه به مراد محسن باشا .

لهذا رأينا أن نستكمل بحثنا بسؤال السيدة حرم خشبة باشا بصفتها صاحبة الشأن الأول فى الموضوع فعلمنا منها أنها حصلت على العقد من سعادة السيد خشبة باشا .

وسألنا سعادته فقال : إننى آسف لاثارة هذا الموضوع ولكن حقيقة حادث العقد هو أننى انا الذى اكتشفت حباته بنفسى فى سنة ١٩١٣ ، وقد وجدتها فى حفائرى الخاصة على يد المرحوم احمد كمال باشا عالم الآثار المعروف وقد وجدناه فى مقبرة « بيى عنك » التابعة لمبير مركز منفلوط وهذا العقد من الأسرة السادسة .

وقد بقى هذا العقد فى متحفى فى أسيوط حتى تفضل جلالة الملك بزيارة أسيوط فقدمته حرمى لجلالة الملكة نازلى .

فسألناه : هل العقد كله قديم ؟

فقال : لا إن حجارة العقد هى القديمة وهى من نوع « أماتيس وعقيق » أما صياغة العقد فحديثة بشكل الآثار القديمة .

فقلنا : إذن فغير صحيح ما قيل من أن العقد مزيف ؟

فقال سعادته : غير صحيح مطلقا وإننى أملك متحفا خاصا يضم كثيرا من الآثار القديمة ومن غير المعقول أن نقدم عقدا مزيفا لجلالة الملكة نازلى .

المراى وشيخ الازهر

قامت حركة فى الأزهر ضد فضيلة الشيخ المراغى.

والذين قاموا بهذه الحركة هم أقلية من العلماء الذين ظنوا أن فضيلة الشيخ تجاوزهم فى الترقيات والعلاوات.

ولكن شيخ الأزهر يقول إنه وضع قاعدة للترقيات وإنه يريد أن يكون الأزهر وحده هو البعيد عن الاستثناءات..

وقال الذين قاموا بهذه الحركة إن هناك من « يسندها » من موظفى المراى، وإن هؤلاء الموظفين يعتقدون ان حكم الشيخ المراغى فى الأزهر يجب أن ينتهى!...

والواقع أن ليس بين موظفى المراى من يؤيد أو يسند أى حركة ضد فضيلة الشيخ المراغى، لا سراً ولا جهرا، والمفهوم أن فضيلة شيخ الأزهر محل عطف وثقة وتقدير جلالة الملك، فليفهم من لم يفهم أنه يلعب بالنار!


هذا هو
المشروب المفضل
يقويكم وينشطكم ويفيد صحتكم
الشاي الجيد وارد الهند
وسيلان وجاوه وسومطرا



يوميات وزير !..

بقلم الأستاذ توفيق الحكيم

« صرير القلم اليوم هو نفير الاصلاح غداً »

توفيق الحكيم

---

١١ اكتوبر سنة . . .

آويت إلى فراشي البارحة مبكرا . فلقد شعرت بيأس شديد بعد قراءة صحف الصباح والمساء وما فيهـا من ترشيحات مختلفة للوزارة الجديدة التى يسعون فى تأليفها . إنهم لم يذكروا اسمى مرة واحدة . إن الذى يؤلمنى فى الأمر هو فى الحقيقة وجه ابنتى شوشو وهى تقلب صفحات الجرائد للبحث عبثا عن اسمى . ثم كآبة زوجتى وهى جالسة كالصنم واضعة كفها على خدها . إنى لأفهم ما يجول فى خاطر كل منهما . فزوجتى خائفة من شماتة الأعادى . وشوشو حزينة على خطيبها الذى انقطع عن البيت بانقطاع دابر الوزارة التى كنت عضوا فيهـا . زاد على كل ذلك رائحة « المغات » .

والبخور الذى يتسرب إلى أنفى من حجرة امرأة الطباخ التى على وشك الوضع .. جو خانق فنهضت أفتح النافذة وأملأ رئتى من ذلك الهواء الرطب فى تلك الليلة من ليالى الخريف القاتم . ولم يفدنى ذلك كثيرا.



ووجدت الخلاص فى النوم . فى تلك الساعات الهنيئة الهادئة التى لا أرجو فيها شيئا ولا انتظر شيئا ولا أفكر فى شىء . وذهبت إلى سريرى ، تحت نظرات زوجتى الصامتة . وأغمضت عينى ورحت فى سبات عميق لذيذ .

لم يطل نومى كثيرا فقد هببت مذعورا على رنين جرس التليفون. فأسرعت ووضعت



السماعة على أذنى التى تغطيها طاقية النوم . فسمعت من يقول لى :

— بونسوار يا باشا .. أنا (. . . .) تقبل الاشتراك معنا فى الوزارة ؟؟

فما تمالكت أن صحت :

— الوزارة . . . بكل سرور يا دولة الباشا ...

وانقطع الحديث بعد ذلك فقد دوت خلفى أصوات « الزغاريد » فالتفت فإذا زوجتى وشوشو خلفى قد نشرتا الخبر همسا بين الدادة والخادمات فانطلقن يزغردن فى جوف هذا الليل الساكن . وصادف ذلك عودة الطباخ من الخارج فظن أن زوجته قد وضعت . فصاح مهللا هو الآخر وأقبل على الخدم يسألهن فى لهفة :

— جابت إيه ؟ وضعت إيه ؟

فأدركت الدادة مراده فبادرت إليـه تقول :

— مش هى . . مش هى . . دا الباشا.

فحملق الرجل فيها كمن فقد صوابه :

— الباشا ؟ الباشا وضع . ؟

ولمحت الدادة تدفع الطباخ إلى السلم خشية أن أسمع قوله . ولكنى سمعته كما سمعته زوجتى وابنتى فضحكنا . وكنت قد تركت الفراش بغير « روب دى شامبر » فعطست فأسرعت زوجتى فأمرتنى أن ألزم سريرى . ثم اختفت لحظة عادت بعدها حاملة فنجانا من « المغات » المعد للحامل. فأسقتنى إياه ، حارا وقاية من البرد . ثم تركتنى وأبطأت لحظة ثم عادت بالمبخرة يتصاعد منها الدخان ورائحة البخور وصاحت بى سابقة قبل أن أصيح بها معترضا :

— بقى اسمع يا باشا .ضرورى. ضرورى الليلة من أنك تتبخر بالفسوخ والعنزروت وعين العفريت . إنت عارف إن حسادنا وأعادينا كتير . وكفاية ماجرى لنـا يوم بعيد عنك ماسقطنا..!



ولم تنتظر منى جوابا .. واقتربت منى وجعلت تمر بالمبخرة سبع مرات فوق رأسى. وجمدت عينى على المبخرة النحاسية فتذكرت وزارة الأوقاف . كلا لا يمكن أن تكون هى الوزارة التى سأقلدها . وتذكرت أن حديث التليفون لم أعرف منه نوع الوزارة التى أسندت إلىّ . وقد نسيت من دهشتى وذهولى وفرحى أن أسأل عن ذلك . وماذا يهم ؟ أية وزارة مقبولة على العين والرأس .

وانتهت زوجتى من عملية تبخيرى كما تبخر الأشجار ذات الثمار « المندية » وهنا خطرت لى أيضا وزارة الزراعة . لا . لا . ينبغى أن أكف عن التفكير فى أنواع الوزارات . إنى وزير وكفى . وافرحتاه . وابتعدت عنى المبخرة وإذا صوت الحبلى يرتفع وقد جاءها « الوجع » ، فقلت لزوجتى فى لهجة الأسف:

— مسكينة ! شربنا « مغاتها » وتبخرنا « ببخورها » أنا خايف عليها تسقط!

فقالت زوجتى وهى خارجة من الحجرة:

— تسقط هى أحسن ما تسقط إنت !

فابتسمت . ثم قلت همسا كالمخاطب لنفسى:

— لا . الحمد لله . ربنا تعنا بالسلامة !

* * *

لم أنم هادئا تلك الليلة ، وما أوشك الديك أن يصيح حتى كنت واثبا على قدمى وسمع أهل البيت صوت فتحى وغلقى الأبواب فقاموا لقيامى ودخلت الحمام أحلق ذقنى وأخضب شاربى الذى شاب من طول القعود والانتظار . فأحضرت الصبغة المضمونة التى أحتفظ بها فصبغت . ويظهر أنى أكثرت. فانى ما كدت أخرج إلى القاعة وترانى ابنتى حتى استغرقت فى الضحك . فانتهرتها فى رفق وأفهمتها أن الآنية المهملة فوق « الرف » ينبغى إذا أعيدت إلى العمل أن ينفض عنها على الأقل الغبار ، حتى تبدو فى مظهر الجدة والصلاحية للاستعمال . ونظرت فى الساعة بصبر نافد فاذا هى لم تتجاوز السابعة . لا . لا يمكن أن أذهب الآن . إن الوزير فى أول يوم ينبغى أن يتباطأ إلى العاشرة على الأقل حتى لا يقال إنه «ممروع» على الكرسى . ثم لا بد أننا سنتشرف قبل ذلك بالذهاب إلى السراى . ثم قد يعقد الرئيس مجلس الوزراء بصفة مستعجلة لوضع الخطة التى تسير عليها سياسة الوزارة . ولا ينبغى لى أن أغتر كما سبق لى أول مرة فان هذه الجلسة كما هى العادة لن تستغرق وقتا طويلا . فلن نتكلم فى برامج محددة ولا اصلاحات ولا انقلابات اجتماعية أو اقتصادية ولا عن أسس الحكم والادارة المنتجة . انما سيدور البحث فى وسائل منع اضطرابات الطلبة واكتسابهم بالمغريات والتلويح بتيسير الامتحانات والتساهل فى الدرجات . فالحكومة على « النظام البرلمانى » الحديث فى مصر ترتكز على قوتين : « البرلمان » للاستواء على الكراسى . و « الطلبة » للاستقرار الهادىء فى الكراسى . وكلاهما لا يكتسب إلا بوعود ومنح ، إن أعطيت فعلا فقد حلت الفوضى وفسدت الأخلاق . وإن لم تعط فلا حكم ولا اطمئنان على حكم . ما علينا . ليس من شأنى أنا الاعتراض على شىء . ولا مانع عندى من الاعطاء والمنح . ما دام غيرى يمنحنى ويعطينى . ولا حياء فى فى هذا ما دام هذا هو اليوم دستور الجميع

وما كدت أرتدى ثيابى حتى دق جرس التليفون ينبئنى بما توقعت من عقد مجلس الوزراء جلسة سريعة فى الساعة الحادية عشرة بعد العودة من السراى مباشرة . ونظرت إلىّ زوجتى مستفهمة قائلة :

— يا ترى النهارده مجلس الوزراء فيه تعيينات وترقيات ؟

فقلت لها وأنا ألقى نظرة أخيرة فى المرآة على شاربى الأسود الفاقع :

— ما فيش مانع . جايز دولة « الرئيس » يربط ابن اخته على الدرجة الرابعة !

فتنهدت زوجتي وقالت وهي تبحث عن شوشو بطرف عينها :

— عقبال ما تربط انت كان جوز بنتك . . !

***

ما قاربت الساعة منتصف الثانية عشرة حتى كانت الاجراءات المتقدم ذكرها قد تمت وانتهينا من فض المجلس وانتفش كل وزير في صدر سيارته الحكومية إلى وزارته ولم يمض قليل حتى وقفت سيارتي أمام وزارة (. . .) وهجم السعاة والحجاب يفتحون باب السيارة . ونزلت بين جموع من صغار الموظفين المنتظرين .. ومشيت في طريقي إلى حجرتي مشية أردت أن تكون متزنة طبيعية . نعم . فلا شيء أصعب على الوزير في اليوم الأول من الصعود على سلم وزارته أو السير في ردهاتها أمام فيالق السعاة والحجاب والموظفين المتهامسين « معالي الوزير » ! إنه يسمع هذا الهمس ويرى هذا الاحترام ، هو الذي كان بالأمس فقط مخلوقا عاديا ككل الناس ، فيرتبك في حركاته ويرتج عليه في إشاراته ولا يدري كيف يمشي ولا كيف يفعل حتى يكون حقيقة « معالي الوزير » ؟ أيضع يده في جيبه أثناء سيره أم يرسلها إلى جانبه . وهل يسرع في الخطى أو يتثاقل ويتهادى . إني لن أنسى تلك الكلمة التي سمعتها من أحد إخواني الموظفين يوم كنت موظفا .

« الوزير يتعرف في الحال من طلعته على السلم أول يوم ومشيته في الصالة » . على أن الذي هوّن عليّ الأمر أني كنت قبل اليوم وزيرا فلم تحيرني المشكلة كثيرا . كان الله في عون الوزير الجديد « لنج » وبالأخص ذلك النوع من وزراء « النظام البرلماني » الذين لم يدخلوا الحكومة إلاّ وزراء . ولم يعرفوا القيادة والادارة إلا كلاما في الكتب والصحف والخطب . فاذا هم في اليوم التالي يجدون أنفسهم أصحاب أدوار عظمى على مسرح الحكم وهم مرتدون ثياب السلطان الموشاة ، وقد سلطت على وجوههم الأنوار واتجهت إليهم الأنظار . فاذا هم منبهرون من الأضواء متعثرون فوق « الخشبة » وإذا كل منهم منصرف إلى إتقان الحركات والاشارات ، وكل التفاتهم متجه إلى صندوق « الملقن » وهو هنا إما وكيل الوزارة المتوغل في كل الشئون أو رئيسها الذي لا راد لمشيئته في كل الأمور . ودخلت حجرتي المفروشة بأفخر الرياش وقد زينوها ذلك اليوم بأزهار جميلة في أوان أنيقة . وجلست إلى مكتبي اللامع الضخم الفخم . وكل شيء عليه نظيف جديد حتى الحبر وورق النشاف وأسنان الأقلام إلى جانب التحف الصغيرة اللطيفة وجاء وكيل الوزارة النشيط في أثري يقدم إلى كبار موظفي الوزارة ومديري إداراتها فجعلت أصافحهم واحدا واحداً تارة في تواضع

ظاهر مقبلا على بعضهم كل الاقبال ، وتارة فى ترفع واضح ماداً إلى بعضهم أطراف أناملى. دون أن يكون لهذا أو لذاك سبب معقول . ولكنه الارتباك . وانصرف الموظفون . وهجم المهنئون من أعضاء النواب لحزب الأكثرية الوزارية ، فاحتلوا المقاعد القطيفة والكراسى الجلد النظيفة ، وأفنوا صناديق السجاير الموجودة ودخلت فناجين القهوة على الصوانى بالعشرات كأنا فى « صيوان » واختلطت الأحاديث بالقهقهات ، وإذا الجميع على الأرائك وعلى بعضهم العائم البيضاء المزهرة «المكوية» كأنها « الفيشار» الناصع الجميل خارجا من « المقلاة » ، فأدركت أنهم لن ينصرفوا سريعا . فالحكومة حكومتهم وهم فى بيتهم ومطرحهم . إلى أن أنقذنى مدير مكتبى . يحمل من الملفات ماتستوجب الختم والتوقيع فأبديت بيدى اشارة تدل على رغبتى فى بدء العمل . فأدرك حضرات الزوار الموقف ونهضوا معتذرين بكثرة مشاغلهم وضيق وقتهم ورغبتهم فى المرور على بقية الوزارات . وتنفست أخيرا . . . ولكنى لم أكد أخلو الى نفسى حتى سمعت فى الردهة ضجيجا وهتافا : « فلتحيي الوزارة الجديدة فلتحيي الوزارة المحبوبة . نريد مقابلة الوزير » ! وجاء مدير مكتبى يجرى ويقول « الطلبة » فقلت فى نفسى : آه ! نسيت « القوة الأخرى » !

ولم أستطع الامتناع عن مقابلتهم . ولم يستطع الحجاب منع تيارهم . فقد لمحت بابى يهتز ويضطرب تحت ضغطهم . فأذنت مرغما بفتح البـاب فانطلقت فى الحجرة الجموع كالسيل الجـارف . واذا أنا غريق بين طرابيش الطلبة الحمراء ! كالجريح فى بركة من الدماء . لا أكاد أتنفس ، واذا بهذه الالوف قد احتلت أيضا كل شيء فى المكان وتزاحموا حتى وقفوا على المقاعد القطيفة بأحذيتهم بعضهم فوق بعض واذا مكتبى قد جلس عليه بعض الطلبة واذا أكتافى تكاد تقع تحت وقر كواهلهم واذا الحابل قد اختلط بالنابل ، وأنا لا أستطيع اعتراضاً . فالحكومة حكومتهم هم أيضا . وقامت وتقوم بمؤازرتهم ، والبيت بيتهم هم أيضا ومطرحهم ولفظت كلمتـين أوثلاثا ترحيبـا بهم وتأكيدا لحسن ظنهم فينا وتأمينا لهم على أننا سنكون دائما فى خدمتهم وخدمـة مطالبهم . وانصرفوا أخيرا وانحسروا من الحجرة كما ينحسر البحر عن جزر شديد . تاركين المكان بعدهم وقد أصبح عجبا من العجب : نعم حجرة الوزير الأنيقـة التى كانت هيئت وجملت لاستقباله قد أضحت كميدان الحرب اذ ترتفع عنه الجيوش المحتلة فقد انقلبت الكراسى وتمزقت القطـيفة وتحطمت الموائد وسقطت الأزهار ولطخ وحل الشوارع الأبسطة والسجاجيد. ودخل الخدم والفراشون وعلى وجوههم الاشمئزاز والامتعاض يصلحون ماأفسده ... الأنصار والأعوان ! ومع ذلك فليس هـذا كل ماحدث : فلقد تفقد الخدم الأوانى الصغيرة الأنيقة والزهريات اللطيفة وطقاطيق السجاير البديعة فوق الموائد فلم يعثروا لها على أثر ونظرت أنا الى أقلام الحبر الجميلة والتحف الخفيفة فوق مكتبى فلم أجد لها أنا أيضا أثرا . فتبادل الخدم نظرات الألم ثم التفتوا الىّ فى خجل وأسف . ولكنى نظرت إليهم فى ابتسامة فيها بعض السخرية يخفيها قولى فى نبرة التسامح الكريم :

— الديموقراطية ! الديموقراطية !..

من ذكرياتى: عدلى يكن باشا

بقلم صاحب السعادة الدكتور حافظ عفيفى باشا

طلبنا إلى صاحب السعادة حافظ عفيفى باشا سفير مصر السابق فى بلاط سان جيمس أن يكتب إلى قراء آخر ساعة بعض ذكرياته عن المغفور له عدلى يكن باشا.

وقد تفضل سعادته فكتب لنا المقال الطريف الآتى :



لم يأت بعد ذلك اليوم الذى يمكننى فيه أن أتكلم عن المغفور له عدلى يكن باشا بانصاف ، ولن تتسع صفحات مجلة آخر ساعة لمثل هذا البحث وإلا لخرجنا على تقاليدها المرحة ، وأبحاثها المختلفة المسلية . ولذلك أتكلم عن ناحية واحدة من نواحى عدلى باشا المتعددة فأكتب عنه كانسان ، وأعتقد أن « إنسانية » عدلى يكن هى من صفاته البارزة التى رآها المقربون إليه ، وإن كانت غابت عن كثير من الناس .

وأكتفى اليوم بذكر قصة وقعت لى معه بشأن صديق قديم ، كانت تربطنى به أواصر ود متينة ، وروابط صداقة وطيدة ويصح أن يعتبر تصرف عدلى فى هذا الحادث البسيط مثالا يبنى القارىء عليه حكماً صميما لهذا الرجل العظيم ، هذا الرجل الذى فقدناه فى اشد أوقات الحاجة إليه وإلى أمثاله من العظماء الراحلين .

* * *

وصلنى ذات يوم من أيام سنة ١٩٢٠ خطاب من صديق ، نفى من مصر منذ بداية الحرب ، وانتقل من مالطة إلى فيينا حيث بقى منفيا إلى تاريخ ذلك الخطاب .

وإنى لا أضمن أننى أنقل الى القارىء كلمات الخطاب بحروفها ، ولكن أستطيع أن أؤكد أننى أنقل جميع معانيه بذمة وأمانة .

وهذا هو الخطاب :

« عزيزى فلان

لا أعلم إذا كنت تذكر صديقك القديم كاتب هذه السطور ، أم أسدلت عليه الأيام ستار النسيان ؟

إنكم يا أهل مصر تنعمون اليوم بخيرات وفيرة لا نراها إلا فى الأحلام ، وبينما تشكون التخمة من كثرة ما تأكلون ، نشكو نحن الجوع والحرمان ! .. أنا مصرى مثلكم ولكنى أشعر بالجوع بينما أنتم تأكلون ، وأحس بالتعب بينما أنتم فى راحة وهناء ، وأشقى بالفقر بينما أنتم فى رفاهية وسعادة ... ها أنذا قد ضمر جسمى ، وضعفت عضلاتى ، وخفت صوتى ، فلا أمشى دقيقتين حتى أتعب ، ولا أتحرك بضعة أمتار حتى تخوننى قدماى !

إننى أحاول اليوم الحصول على أكلة واحدة فأجدها بكل مشقة ، ولا آكل إلا الخبز الجاف فاذا ظفرت بقطعة ساندويتش (لم يكن تأسس فى ذلك العهد المجمع اللغوى)

وإلا لكان صديقى قد استعمل كلمة « شطران بينهما طازج » إذا ظفرت بالساندويتش صليت ركعتين شكرا لله !

ها أنذا أسير فى الشوارع حافى الأقدام بعد أن ذابت نعالى ، وأنام على مقاعد المتنزهات ليلا بعد أن سدت فى وجهى أبواب الفنادق والبانسيونات ، ها أنذا أنام ملتحفا بما بقى من ملابسى الرثة المهلهلة ، ساترا جسمى بورق الأشجار !

أتعرف يادكتور حافظ ماهى مهنتى اليوم؟ إننى أبيع السجائر فى الشوارع والمقاهى ومكسبى منها لا يزيد على بضعة قروش كل يوم؟

إنك يا صديقى تنام الآن فى مصر على فراش وثير ، وتأكل اللحم وتتمتع بالفراخ والفطير .. فهل لك أن تفكر فى حال صديقك القديم فتسعى لرده إلى بلاده ليعيش مثلك سعيدا ؟

ولماذا أبقى هنا الى اليوم مشردا فى الطرقات ، والحرب قد انتهت ونسيها الناس ، ولم يكن لى دخل فى الحرب أو السلم ، وكنت طول حياتى بعيدا عن السياسة والسياسيين؟

إنى أعرف أنك متصل برئيس الوزارة عدلى يكن باشا فهل لك أن تطلب إليه أن يهتم بمسألتى ويعنى بقضيتى ؟

الامضاء . فلان . .

وأخذت أقرأ هذا الخطاب، وكلما قرأت سطرا ، ارتفعت دقات قلبى، وأسرع تنفسى، وشعرت بأن قلبى يبكى مع صديقى المسكين، وما أن وصلت إلى آخر الخطاب حتى ارتفع ضغط دمى فأصابنى صداع شديد !

ولكن تبدلت هذه الحالة إلى ضدها بل شعرت بميل إلى الضحك عندما قرأت فى آخر الخطاب ما يأتى :

حاشية :

بلغنى أن فلان الأستاذ الانجليزى بمدرسة الطب أحيل إلى المعاش ، وأنت تعرف وكل الأطباء فى مصر يعرفون اننى أكفأ المصريين فى هذا الفن بلا منازع وأكثرهم تجربة فى هذا الميدان بلا معارض ، وقد استفدت من إقامتى هنا فى « فيينا » هذه المدة الطويلة فداومت على العمل فى المستشفيات ، والتحقت بعيادة الدكتور فلان وهو أكبر أطباء هذا الفن فى العالم .. خاطب عدلى باشا يا صديقى فى هذا الأمر وأطلب إليه أن يسند إلىّ هذه الوظيفة الخالية وهو إذا فعل ذلك أرضى الله وأرضى الوطن وأرضى المرضى والبؤساء ... بل أرضى أهل مصر أجمعين ! ... بل لا أبالغ إذا قلت إن هذا التصرف سيساعد على اكتساب الرأى العام فى مصر .. هذا الرأى العام الذى تحول عنه وهو فى هذا المركز الدقيق الذى تجتازه الآن وزارته .. فان لم تنجح فى هذا المسعى فلا تحاول إرجاعى إلى مصر ، فانى أفضل البقاء هنا بل أفضل الانتحار على الحضور إلى مصر إذا لم أعط حقى الطبيعى الذى لا ينازعنى فيه انسان »

***

قرأت هذه الحاشية وسألت نفسى ماذا أفعل بشأن هذا الصديق الذى أبكانى خطابه المؤلم وأضحكتنى حاشيته الغريبة ... ذلك الصديق الذى بدأ يقول إنه يمضى ساعات النهار سعيا وراء الحصول على دراهم معدودة فى بيع السجائر ثم يؤكد فى حاشية هذا الخطاب أنه استمر مدة إقامته فى فيينا يداوم على العمل فى المستشفيات ويكب على الدرس والبحث والتنقيب العلمى المنقطع النظير !؟

وهل أصدق الخطاب وأكتفى به وأتناسى حاشية هذا الخطاب أم أهمل بما ورد فى الحاشية فلا أفعل له شيئا لأنى واثق من الفشل مقدما إذا ما حاولت السعى فى طلبه الأخير !؟..

كانت هذه هى مشكلتى مع صاحبى وقد زادها تعقيداً أنها حدثت فى وقت المحنة

الكبرى التي مرت بها بلادنا نتيجة الخلاف بين سعد وعدلي ، فقد ورد لي هذا الخطاب يوم اشتداد اضطرابات الاسكندرية الدامية ، ويوم كان عدلي باشا وباقي زملائه في الوزارة في انهماك تام بمعالجة المسائل الخطيرة التي كانت تشغلهم في ذلك الوقت العصيب ! .

فكرت في الامر كثيرا ، ووزنت جميع هذه الاحتمالات وقررت في النهاية الذهاب إلى عدلي باشا في منزله ، وعولت على أن أكتفي بأن أطلعه على خطاب صاحبي ولا أتكلم !

وتناول عدلي باشا الخطاب وبدا في تلاوته ، ورحت أرقب تقاسيم وجهه وهو يتلوه ، ورأيت جميع التأثيرات التي احدثها هذا الخطاب في نفسي ترتسم اعراضها على وجهه ، فكانت تنقبض عضلاته مرة ، ثم تنفرج أخرى .. وما أن وصل إلى الحاشية حتى ضحك ثم قال :

— لقد عولت على إرجاع صاحبك حالا .. أما تعيينه استاذا في مدرسة الطب فليس لي حيلة فيه وإذا كان لابد له من تنفيذ عزمه على الانتحار فلينتحر في القاهرة بدلا من الانتحار في فيينا .

... ولقد عاد صاحبي إلى مصر بعد أيام وهو الآن يتمتع بصحة أرجو أن يمتعه بها الله

***

وهكذا استطاع عدلي يكن أن يكون حليما كريما وان يعالج مسألة تافهة في وقت كانت مشاغل الدولة الكبرى تحتاج إلى دقائقه وثوانيه .

حافظ عفيفي

الاشتراكات

عن سنة داخل القطر ٥٠ قرشا

« « خارج « ١٥٠ «

كيف يُؤلفون وَزاراتهم ؟!

(١) لو ألف على ماهر باشا الوزارة فانه سيختارها من الشخصيات النشيطة التى يعجب بها أمثال عبد الحميد بدوى باشا وعبد الرحمن عزام بك وكامل البندارى باشا وصادق حنين باشا ومحمود حسن بك ومحمد محمود بك المستشار ومصطفى الصادق بك وعزيز المصرى باشا وعبد السلام الشاذلى باشا واحمد صفوت بك .



(٢) ولو ألف الدكتور احمد ماهر الوزارة فانها ستكون سعدية دستورية فيدخل فيها الوزراء السعديون الحاليون مضافا إليهم الأساتذة ابراهيم عبد الهادى وممدوح رياض واحمد عبد الغفار وعبد الجليل ابو سمرة ومصطفى بك عبد الرازق ولكن الدكتور ما زال مصراً على موقفه بأن محمد محمود باشا هو رجل الموقف الوحيد .



(٣) ولو ألف صدقى باشا الوزارة فانه سيؤلفها من الوزراء السابقين وقد صرح فى كاوب محمد على ذات ليلة ان وزارته ستضم توفيق دوس باشا وعلى إسلام باشا وعبد الفتاح يحيى باشا ومحمد محمود خليل بك واحمد كامل باشا وحلمى عيسى باشا ومحمود فهمى القيسى باشا ومحمود شوقى باشا وحسن صبرى باشا



(٤) ولو ألف النحاس باشا الوزارة فانه سيجتهد أن تضم عناصر من الشبان ، وستؤلف فى الغالب من مكرم باشا ونجيب الهلالى بك والأساتذة صبرى أبو علم ويوسف الجندى وعبد الحميد عبد الحق وعبد الفتاح الطويل وفؤاد سراج الدين وكامل صدقى بك وغيرهم . . . وهذه بالطبع آراء سمعناها من أخصاء أصحاب الرفعة والدولة والمعالى المرشحين لرياسة الوزارة ولم نسمعها منهم شخصياً .



رتوش بلا

احمد حسنين باشا

بقلم حفنى محمود بك

أخيراً ...

بعد غيـاب طويل ومرض شديد عاد احمد محمد حسنين باشا إلى عمله فى السراى، ولم يفته أن يرجع إليه على طريقته المعروفة من غير جلبة ولا ضوضاء ..

عاد أمين الملك الأول ورائده السابق إلى منصبه فلم يعرف الناس شيئا عنـه إلا خبرا متواضعا قرأوه فى الصحف كما يقرأ الناس أخبار القادمين والمسافرين، ولو أن مأمور مركز أو ضابط بوليس أو كاتبا فى المحكمة الشرعية غاب غيبة حسنين باشا ثم رجع معافى إلى عمله لكان لهـذا الرجوع دوى فى آذان النـاس، ولأقيمت حفلات التكريم المعروفة وتبارى فيـه الخطبـاء والشعراء!

كانت بعض أخبار حسنين باشـا أثناء مرضه تفلت الفينة بعد الفينـة فيصل إلى آذان الناس شىء عنهـا، أما اليوم وقد رجع إلى عمله، وعوفى من مرضه فثق أن أخباره ستنقطع عن هذا العـالم، وسوف لا يعرف الناس عنه إلا أنه ذهب إلى رصيف المحطة لمقـابلة ضيف له خطره، أو تنسيق مائدة رسمية أو اختيار قائمة الطعام فى حفلة ملكية، ولن يسمع الناس عنه شيئا إلا إذا عاوده تصوفه القديم فشد الرحال إلى مغامرة فى الصحراء أو وثبة إلى السماء.

ولعل الـكاتب « لانداو » كان أكثر الناس فهما لشخصية حسنين باشا حينما كتب عنه يقول « إنها شخصية تجدها فى القصص ولا تجدها فى الحياة العامة »

* * *

وأنا أشعر اليوم حين أقدم حسنين باشا إلى القراء بشىء من مللهم، وإنى لأفهم شموزهم وأعذرهم، فهم يريدون أن يقرأوا عن أولئك السياسيين الذين تقلقهم الصحف بأسمائهم صباح مساء، ويقرظهم أنصارهم فيصورون منهم أبطالا نابغين، ويهاجمهم خصومهم فيصورون منهم أنذالا مارقين، تلك شخصيـات أفهم ميول الجماهير إلى الاشتغال بها، أما صاحبنا حسنين فلا عجب إذا انصرفوا عنه، ولم يروا فيه تلك الشخصية البراقة التى تهمهم أو تشغلهم، فما سمعوا عنه يوما أنه نابغة، ولم يقل عنه أحد إنه بطل، ولم يعرف الناس عنه أنه صنديد كبير، ولم تـكتب عنـه حتى مقالة متواضعة تقول للناس إنه خائن أو مارق أو دساس!

ولكن ما ذنبى إذا كنت أعرف أن هذا الرجل يخدع الجمـاهير، فهو يلعب على المسرح، وهو يحسن اللعب، ولكنه يأبى إلا أن ينفرد بهـذا اللعب ويحرمهم لذة المشاهدة ونشوة التصفيق!

اشتغل حسنين باشـا مع الملك فؤاد، واستطاع ان يقوم بأدوار سياسية هامة، ومع ذلك كان الوحيد فى رجال بلاط الملك العظيم الذى ظن الناس أنه لا يشتغل بالسياسة!

ولعل الملك فؤاد بذكائه المعروف أراد ان يستر هذه الشخصيـة عن العيون فلا يعرف الناس عنها شيئا، مدخرا خادمه الأمين لأشد الأدوار السياسيـة دقة وحاجة إلى الحيطة والكتمان.

ولم يخلق حسـنين ليكون رجل بلاط بدمه، وبالأخص البلاط الشرقى الذى يحتاج دائما إلى الطاعة والولاء، طـاعة لا تعرف نصـح الأمين وولاء لا يعرف إرشـاد الصادق الحر

والبلاط الشرقى يحب المظاهر المزوقة،



والجلبة والضوضاء ، فهل لا يحق لنا أن نسأل كيف استطاع حسنين أن يستمر هذا الوقت فى البلاط وهو لا يعرف المظاهر المزوقة ويكره الاعلانات المنمقة الجوفاء ، ولا يملك إلا شيئا واحدا وهو الولاء ... ولاء الأحرار المخلصين

وهذا هو ما عرفه الملك فؤاد فى حسنين، ومن أجله أبقاه فى خدمته ، واحترمه ، ولم يحبه ، وائتمنه ولم يقربه ، وانتهى الأمر بحسنين أن أقصته الدسائس لأن كل شىء فى القصور يدس . . حيطانها تشى ، وأثاثها ينم ، وأسقفها تتسمع ، وعمدانها تتكلم ، وبطانتها ...

أقصاه الملك فؤاد إذن إقصاء أدبيا ، فكان حسنين موظفا فى السراى وبعيدا عن السراى ، وكان خادم الملك ولا يراه الملك ، ولكن فى هذه الفترة أراد الملك أن يرسل فلذة كبده إلى انجلترا فلم يجد من يأتمنه على أعز شىء لديه إلا الخادم المقصى والمؤتمن المبعد أحمد حسنين .

* * *

أدرك الملك فؤاد أن احمد حسنين رجل لامطامع له ، فوثق به فى أخطر الأمور ، وكلما قلت مطامع الرجل كلما حسن تقديره واستقامت نصيحته ، وقد كان الملك فؤاد خبيرا بالرجال ، وهذا هو السر فى ائتمان الملك له ، فأحمد حسنين متواضع الاطماع إلى أقصى الحدود ، لم يملأ « خانته » من ناحية الزلفى والملق، وهى التى تروق دائما للعواطف وتمتزج بها ، ولكنه فى نفس الوقت ملأ خانة المخلص الأمين الذى يستطيع أن يقول دائما « لا » بملء فيه إذا عرض أمر لم يرقه، وهل من شىء فى الدنيا غير الأطماع تذل أعناق الرجال ؟

عرفت حسنين طالبا بجامعة اكسفورد سنة ١٩١١ فكنت ألمح فيه ناحية من التصوف لاتتمشى مع ما كان يصدر منه من حب للترف وميل إلى أندية السمر والأنس، ولم أدرك معنى هذا السر إلا عندما رأيته يغشى هذه النوادى ويحضر تلك الولائم لا كما يرودها الشبان المترفون ، ولكنه كان يرى فيها دائما جانبا لاتمام رياضة روحه على التصوف فهو يؤمن دائما بأن مدرسة الحياة هى كل شىء ، وكان يجتهد ليتخرج من هذه المدرسة قبل أن يتخرج من المدارس الرسمية ، ولعل ذلك هو السبب

فى تكوينه تكوينا يجمع بين الرجولة وسلامة الذوق . .

وكأنما قد شعر بنقص فى تكوينه إذ كان قد أخذ دروسه جميعها عن الحياة التمدينة المزوقة المتكلفة ، فهرع إلى الطبيعة يستلهم ما فيها من قوة وروحانية فجاءنا خريج مدرسة الصحراء بعد خريج جامعة اكسفورد ، وأنا أعرف أن احمد حسنين يعتقد من صميم قلبه أن ما أفاده من مدرسة الصحراء يزيد أضعافا على ما أفاده طول حياته !

***

ولم أتعب فى فهم صديق من أصدقائى كما تعبت فى فهم صديقى حسنين فقد كنت لا أكشف عن ناحية من أخلاقه بعد جهد طويل إلا تعترضنى ناحية أخرى ، فهو محوط بالأسرار من كل جانب ، وإذا تأملت تقاطيعه وجدتها أقرب إلى مانقرأ عن السحرة والكهان ، يحيا حياة الخشونة ولا يأنف من حياة الترف واللهو ، وقد يجمع بينهما فى يوم واحد ، عقليته شرقية متعصبة وبالرغم من ذلك تختلط بالعقليات الغربية وتنال تقديرها واحترامها ، يعطى سيفه حقه فى الصباح ولا يضن على رقصة «التانجو» بذلك الحق فى المساء !

ويقيم حسنين باشا بين نفسه وبين النظارة سورا عاليا حتى لا يروه « ولا يفقسوه » ، ووراء هذا السور يجد صديقنا حسنين مجال العمل رحبا وميدان التفكير فسيحا .

ولقد فتحت لى فترة حياتنا فى أكسفورد ثغرة فى ذلك السور نفذت منها فلما شعر صديقى بهذا الخطر صار يحذر من كل شىء حتى بلغ مبلغا لا يخطر بالبال !

وأحس صاحبى بالخطر ، وأدرك أن أدوار التمثيل التى يحذقها لم تعد تجوز علىّ ، دخلت عليه وهو مكب على قراءة كتاب قد ملك عليه نفسه ، فلم يشعر بى عند دخولى عليه ، ولم يسمع تحيتى فاضطررت إلى أن أعيدها مرات كأننى أنبه عاشقا ألحت عليه الذكريات ، فلم يكد يشعر بوجودى حتى دس الكتاب فى مكان يخفيه عن العيون ، ولكن شيئا من الفضول دفعنى إلى تناول الكتاب رغم المجهود العظيم الذى بذله حسنين ليصرفنى عنه ، وكم كانت دهشتى عندما وجدت نفسى أمام الايطالى الرهيب . . مكيافللى ! !

نعم مكيافللى . . الذى طالما رأيت صديقى يمثل خصومته ، ويثور عند ذكره ثورة كنت أشفق عليه منها ، ويبسط لسانه فى الطعن عليه ، ويلعن الساعة التى ولد فيها !!

حدث بعد ذلك — عقب فصل سياسى بديع لعبه صديقى حسنين ووصل فيه إلى غايته وفق مايتمناه السياسى البارع — وكان قد جعل لى فى التمثيل نصيب الأسد — حدث أن سألته :

— أين مكيافللى ؟

وكنت قد تفقدته فى المكتبة فلم أجده . فأجاب . .

— وماذا تريد منه !

— أريد ان أقدم له كلمة اعتذار عن الأهانات السابقة !!

وراح صديقى يقول إنه لا يفهم فى السياسة وأسرع إلى المكتبة وجاءنى بكتاب للورد بلفور عن لعبة الجولف وأثرها فى تقدم الشعوب !

***

والواقع أن حسنين باشا ليس غبيا ولكن سياسته ترمى دائما الى أن يتظاهر بالغباء ليضحك على الأغبياء !...

ولعله الآن يضحك كثيرا !...

حفنى محمود



وارد خواطر

فى شهر ديسمبر الماضى « قفشنا » أحد وزراء المالية فى أحد الأقطار الشقيقة وقلنا إنه أراد أن يقدم مشروع ميزانيـة الدولة إلى مجلس النواب بخطاب أو بيان كما كان يفعل مستر تشمبرلين وسير جون سيمون والدكتور احمد ماهر أيضا !

ووقف الوزير فى مجلس النواب وألقى خطابه فصفق الأعضاء لهذا البيان البليغ ، وتساءلوا كيف نزل عليه « مرة واحدة » الوحى والسحر والالهام فراح يسيل بيانا وسحراً وسجعا أيضا !

وقال الوزير للسائلين إن البلاغة هبة من السماء ، وإن النبي محمدا كان أمياً ولكنه اشتهر بالبلاغة والبيان !

وقرأنا نحن الخطاب فاذا بنا نجد أن وزير مالية الدولة الشقيقـة قد نقله نقل مسطرة وبمنتهى الأمانة من البيان الذى قدم به صاحب السعادة مكرم عبيـد باشا ميزانية الدولة حين كان وزيراً للمالية منذ سنوات.

ولاحظنا أن كل مافعله الوزير هو استبدال كلة القطن بكلمة الاسمنت !

ونقلت جريدة «العمل القومى» بسوريا هذا الخبر عنا ونشرته بين علامات التعجب والاستفهام !

واجتمع مجلس الوزراء السورى فجأة وقرر تعطيل الجريدة إلى أجل غير مسمى لأنها نشرت خبرا مثيرا للخواطر ومكدرا للسلم العام ! ...

خبر فى آخر ساعة

يعطل

جريدة فى سوريا !

البابا

بين المقطم

والمصرى

جريدة العرب

يملكها

اليهود .

وهنا ارتسمت علامة استفهام ورفضت أن تغادر دار رياسة مجلس الوزراء فى بر الشام !

البابا فى عالم الصحافة

كلف مرض البابا الصحف حوالى مليون جنيه ، فقد كان رحمه الله يمرض مرة كل أسبوع ويقال إنه خلاص على فراش الموت مرة كل أسبوعين !

وحدث منذ سنتين أن اشتد المرض على البابا وقيل إنه أصبح قاب قوسين أو أدنى من الانتقال إلى رحمة الله !

وأرادت زميلتنا المصرى أن تستعد كما تفعل الجرائد الأوربية فكلفت الأستـاذ كريم ثابت أن يكتب مقالا عن « البابا كما عرفته »

وحبس الأستاذ كريم نفسـه ثلاث ساعات وكتب المقال ..

وجمع العمال المقال وبقى فى المطبعة رهن إشارة البابا !

ولكن البابا لم يمت !

ثم اشترت جريدة المصرى ماكينـات لونتيب وغيرت حروفها فطلب الأستاذ كريم ثابت جمعها من جديد بحروف اللونتيب استعدادا للخبر المشئوم !

ولكن البابا ظل حيا !

وفرغ صبر الأستاذ كريم ثابت ومرض ولازم الفراش !

وذهب الأستاذ التابعى يزوره وقال له :

— إوع يا كريم تموت قبل البابا وإلا

ما تطلعش مقالتك وتطلع بدلا منها مقالة بقلم البابا عن « كريم ثابت كما عرفته »

وشفى كريم والحمد لله وخرج من جريدة المصرى واشترك فى تحرير جريدة المقطم ..

ولكن بقى المقال فى المصرى عن البابا محجوبا ومصفوفا حتى مات البابا أخيرا ..

وتذكر كريم المقال وقرر أن ينشره فى المقطم

وتذكر الأستاذ أبو الفتح هو الآخر المقال وقرر أن ينشره فى المصرى لأنه اشترى المصرى بما فيه ومن بين ما فيه مقالة الأستاذ كريم ..

وكاد المصرى يسبق المقطم بنشر المقال لأنه يصدر صباحا والمقطم يصدر مساء ... ولكن شاء حظ الأستاذ كريم أن تصادر الحكومة جريدة المصرى فتسبق المقطم زميلتها المصرى الغراء !

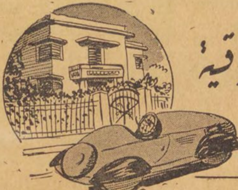
مفارقة !!

كان الأستاذ محمود عزمى يملك مجلة الشباب ، ثم اعتزل الصحافة واستأجرها منه الأستاذ محمد على الطاهر ليصدرها جريدة تدافع عن العرب وتسب اليهود وتلعن سنسفيل جدود الاستعمار .

ثم عين الأستاذ محمود عزمى فى وظيفة كبيرة بمصلحة الضرائب فتنازل عن امتياز جريدته للسيدة الفاضلة قرينته فأصبحت هى صاحبة امتياز مجلة الشباب .

والسيدة قرينة الدكتور محمود عزمى يهودية ... وهكذا أصبحت صاحبة المجلة التى تدافع عن العرب يهودية من بنى اسرائيل !

وهذا يدل على أن إخواننا بنى اسرائيل قوم لا يعرفون ضيق الصدور ولا يكرهون النقد المباح !



الطبقة الراقية وأخبار القصور



مصادرة طواجن البدراوى باشا

قد يستطيع رفعة رئيس الوزراء أن يشخط فى رئيس الديوان وقد يستطيع أن يزغر للسفير البريطانى.. ولكن رفعته أضعف من أن يقف أمام طاجن من الأرز!

فقد حدث أن دعا سعادة البدراوى باشا رفعته فى الأسبوع الأسبق لتناول الغداء.

وما كاد رفعته يشاهد الطواجن حتى تصورها رفعة رئيس الديوان ونزل فيها أكلا والتهاما!...

وعاد محمد محمود باشا إلى بيته يشكو من الكبد والكلاوى والطحال!

وقال الأطباء إن صحة رئيس الوزراء مثل الجبن ولكن الطواجن هى سبب مرض رفعته.

وقال أحد النواب:

— بدلا من ان تصادر الوزارة جريدة المصرى كان لازم تصادر طواجن البدراوى باشا، لأن الطواجن دى هى سبب عطل أعمال الدولة!

وقد لا يصدر هذا العدد إلا ورجال البوليس يحيطون بمطبخ سعادة البدراوى باشا!

فأل حسن!

دولة عبد الفتاح يحيى باشا يفخر بانه (اسكندرانى) وأن فى استطاعته أن يضرب بالروسية عند اللزوم!...

ولدولته قصر كبير بمحطة زيزنيا، يعتبر من أجمل قصور الاسكندرية وأفخرها أثاثا أما فى القاهرة فلا يملك دولته قصرا ولا شقة

وقبيل سقوط الوزارة الفتاحية عام ١٩٣٤ اقترح بعض الوزراء على دولته أن يؤجر بيتا، فاختار بيت عبد المجيد سيف النصر بك فى حى الزمالك بايجار شهرى قدره مائة جنيه.

ولم يمض على إمضاء العقد ساعات حتى اشتدت الأزمة الوزارية وخرج الوزراء إلى الطريق العام!...

واعتبر دولة الباشا أن تأجير بيت فى القاهرة كان فألا سيئا وعلى ذلك رفض أن يؤجر بيتا عندما دخل الوزارة الحالية واستأجر جناحا بفندق مينا هاوس.

ولكن رئيس الوزراء استطاع فى الأسبوع الماضى ان يقنع دولته بمغادرة الفندق والبحث عن بيت للايجار.

وذهب الاثنان إلى بيت السيدة زبيدة شهاب وعاينا الحجر ثم تم الاتفاق على تأجيره بمرتب شهرى قدره مائة جنيه.

ولما دخل رفعة محمد محمود باشا البيت قال للبواب:

— أول حاجة عاوزين نتفرج عليها المطبخ!

وأعجب رفعته بالمطبخ وقال لزميله توحة باشا:

— مادام المطبخ كويس... يبقى البيت كويس!

حفلة ساهرة

إعتاد فندق مينا هاوس ان يقيم كل عام «بال روسى» يرقص فيه المدعوون على انغام الموسيقى الروسية.

واقيمت الحفلة الراقصة مساء الخميس الماضى وحضرها عدد كبير من العظماء وسيدات الطبقة الراقية وبناتها.

ورغم أن مجلة آخر ساعة قد نشرت فى الأسبوع الماضى ان النائب المحترم حفنى بك محمود شقيق رئيس الوزراء قد طلب منع السيدات المصريات من الرقص فى الفنادق والكباريهات... رغم ذلك فقد لاحظنا ان عدد السيدات المصريات فى حلبة الرقص كان ضعف عدد الأجنبيات.

ولم يكتف السيدات المصريات بالرقص بل تزاحمن حول مائدة الروليت يجربن حظهن فى القمار بعد أن فشلن فى.. الرقص!

وقد انتهز معظم السيدات هذه الحفلة واستعرضن مجوهراتهن الثمينة التى كانت (تزغلل) عيون المدعوين. ولكن بعض هذه المجوهرات كانت فالصو...

ومن بين الجوهرات التى لم (تزغلل) المدعوين الوجيه جمال جبر — وأمر الوجاهة لله ! —

وانتهى الرقص فى الساعة الرابعة صباحا والحمد لله الذى لا يحمد على مكروه سواه !

حفلة طريفة

أقامت كريمات سعادة بهى الدين بركات باشا مساء الاحد الماضى حفلة «بال» راقصة حضرها جميع صديقاتهن الاطفال بملابس الكرنفال وعائلات الأطفال أيضا !

واتفقت مجلة آخر ساعة مع طفلة صغيرة أن تقوم فى الحفلة بوظيفة المندوبة الحسناء

وعادت المندوبة الصغيرة تقص علينا أسماء الجاتوه والحلويات التى قدمت فى الحفلة ظنا منها أن هذا هو كل مايهم قراء مجلة آخر ساعة !

واستقبل المدعوين والمدعوات سعادة الرئيس والسيده حرمه وعلى الشمسى باشا والسيده قرينته واطربت الحضور مطربة الاطفال الآنسة أم كلثوم !

ولما غنت ام كلثوم انشودة (هو..هو نامى.نامى ياملاكى) نامت المدعوات وانتهت الحفلة ! وقد حوت هذه الحفلة جميع بنات الذوات اللاتى سوف يكن شغل الطبقة الراقية عام ١٩٤٩

وخرجت أم كلثوم من هذه الحفلة واسرعت إلى الحفلة التى أقامها سعادة توفيق دوس باشا احتفالا بزفاف نجله الوجيه اميل دوس .

واجلس توفيق باشا ام كلثوم بين مدعوين قد جاوزوا سن الستين وتذكرت حفلة بركات باشا فقالت :

— الواحد ينتقل من سنة اولى لسنة ثانية .. وانا انتقل من روضة الاطفال الى مجلس الشيوخ خبط لزق !



بنات الذوات فى اللف !

الآنسة ايفيت بغدادى فى ملاية لف

السفير الجديد

عرضت الوزارة منصب سفارة إيران على معالى محمود فخرى باشا وزيرنا المفوض فى باريس فرفض معاليه وقال إن الأميرة فوقية قرينته تفضل البقاء فى باريس كما أن صحة معاليه لا تحتمل السفر الطويل .

واعتذر مصطفى بك الصادق وزيرنا فى روما أيضا وقال إن ايران آخر الدنيا ، وإن له أولادا صغارا يرى أن يكون قريبا منهم.

وسيعرض المنصب على سعادة محمود بك حسن وزيرنا المفوض فى بلاد العام سام

ومحمود حسن بك من الشخصيات المحبوبة فى السلك السياسى وقد استطاع أن يكون له معجبين كثيرين وفى مقدمتهم رفعة رئيس الوزراء الذى صرح لأخصائه فى الاسبوع الماضى باعجابه الشديد بالسفير الجديد .

وإذا قبل سعادته المنصب الجديد فسوف يغادر واشنطون قريبا حتى يكون فى إيران عند وصول صاحبة السمو الملكى الأميرة فوزية وسمو ولى عهد إيران

وقرينة محمود بك تعد أجمل زوجات الوزراء المفوضين ولها دراية عظيمة بالتقاليد والبروتوكول .

السكرتير الخاص !

علمنا ان المليونيرة الامريكية باربارة هاتون قد اتفقت مع أحد الوجهاء المصريين على أن يعمل عندها فى وظيفة سكرتير خاص .

والوجيه المذكور من عائلة مشهورة ويعد من أحسن الراقصين المصريين وأظرفهم حديثا .

وقد سافرت المليونيرة بصحبة الوجيه الى أسوان ووادى حلفا وماوراء الشلال.

رقصة جديدة

احتفل عمر بك لطفى والسيدة جميلة مندور زوجته يوم الخميس الماضى بعيد ميلاد نجلهما شريف .

وحضر الحفلة حسن مختار رسمى بك وكيل وزارة الحربية والأستاذ فؤاد طوب صقال وحرمه والدكتور مصطفى الكرادجى وقرينته والآنسة شقيقتها وعدد كبير من الوجهاء وبنات الذوات .

ورقص المدعوون رقصــة الشلاليت والصفعات وهى رقصــة جديدة اخترعها الوجيه ميشيل ساورس التشريفاتى رقم واحد بمجلس الوزراء .

والرقصة الجديدة تختلف عن الرقصات العــادية بان كل راقص يصفع جاره وكل راقصة تضرب جارتها شلوتا !

وينوى الوجيه أن يسجل هذه الرقصة فى المحكمة المختلطة حتى لا تسرقهــا جنجر روجرز وفرد استير !

وانتهت الحفلة بعد منتصف الليل ... ولا زالت مندوبتنــا ملازمة الفراش تحت تأثير رقصة الشلاليت !

اضراب !

افتتح صديقنا الدكتور محمود الشاهد عيادة لطب الاسنان وخلع الضرس بدون الم وبألم كمان !

وأعلن الدكتور أنه ينوى أن يتزوج بأول مريضة تدخل عيادته .

ويقول حضرته إن العيادة سوف تزدحم بالمريضات عقب نشر الاعلان المذكور !

ولكن بعض الاصدقاء طوال اللسان يقولون إن معنى ذلك الاعلان هو أن الدكتور قد أضرب عن الزواج ! ...

مبروك

احتفل فى الأسبوع الماضى بعقد خطوبة الأستاذ السيد سرى السكرتير الخاص لمعالى وزير الزراعة من الآنسة ملك كريمة عبد الفتاح محمد بك .

وقد وزع الخطيب على زملائه موظفى وزارة الزراعة علبا فاخرة من الحلوى ...

وهو يرجو كل من لم تصل إليه علبة الملبس أن يطالب بها .

وثمن العلبة عشرة قروش غير أجرة البريد !

خطوبة

تمت منذ أيام خطوبة الآنسة بثينة كريمة الأستاذ محمد رزق مدير شركة المصنوعات المصرية إلى الدكتور جمال نور الدين المدرس بقسم الطفيليات بكلية الطب .

وجميع طفيليــات كلية الطب وكلية العلوم مدعوة لحضور حفلة الزفاف .

فبالرفاء والبنين .

يراع فتـــــــــــــاة

اسمت السيدة نبوية موسى مجلتها (الفتاة) لانها فى الواقع هى المجلة المصرية الوحيدة التى يدبجها قلم فتاة والسيدة نبوية موسى مهما بلغت من العمر فهى فتاة الى الآن فى العرف المعمول به أى انها لا تزال عذراء.

ولم يكن لهـا من تلك المجلة غاية تجارية بل كانت تريد ان تؤيد بها مركزها العلمى فالسيدة نبوية موسى وان لم تكن قد عرفت فى مهنة الصحافة كما عرفت فى مهنة التعليم لانشغالها بالتعليم عن الصحافة مدة حياتها إلا ان من قرأ كتابتها منذ نشأتها الاولى ومن اطلع على ما دبجه يراعها فى مذكراتها القضائية التى اعجب بها كل رجال القضـاء ومن قرأ ذكرياتهـا التى توالى نشرها فى مجلتهـا الآن كل هؤلاء لا يسعهم إلا ان يعترفوا بأنها خلقت كاتبة بفطرتها قبل ان تخلق معلمة.

ولهذا نرى مجلتها حافلة بالآراء السياسية السليمة التى لا تعرف تحيزا لحزب دون حزب كما نراها حافلة ايضـا باقتراحاتها العلميـة المفيدة ولهذا توالى وزارة المعارف نفسهـا الاطلاع على تلك المجلة القيمـة وستكـتب فى مجلتها فى المستقبل اخبـارا شيقة عن سيدات القصور اللائى لم يسمع بهن الجمهور وهى تنشر فى مجلتها الآن ذكريات تعد جزءا حافلا من تاريخ النهضة العلمية النسائية فى مصر وقد اهتم كثير من الناس بتلك الذكريات لما فيها من تاريخ غامض لا يعلمه احد من الناس وما قرأ هذه الذكريات كاتب إلا واعجب بها واقترح كثير من الـكتاب على السـيدة نبوية موسى ان تضمن تلك الذكريات كتابا وتنبئوا لذلك الـكتـاب بنجـاح باهر قـد يفوق حد التصور وقد امتدحت مجلة روز اليوسف تلك الذكريات واقترحت ان تضع السـيدة نبوية موسى ذكرياتها فى كتاب لتخلدها.

والسيدة نبوية موسى من افضل من يحدثك فينسيك ضياع الوقت بحديث مطرب شيق لا يعله اعدى اعـدائها فهى بشـهادة اعدائها أنفسهم من أروع المحدثين ولقـد ظهرت موهبتها فى سرد الحقائق بعبارات طلية شيقة يوم وقفت أمام محكمة الاستئناف العليا تتكلم ثلاث ساعات دون أن يمل القضاة حديثها أو يقولوا لها قد أطلت أو خرجت من الموضوع وكذلك كان موقفهـا رائعا مشوقا أمام محكمة الجنايات حتى أن المرحوم عبد العظيم باشا راشد وقد كان رئيس تلك المحكمة وكان حسب الاشاعة المتواترة يظنها شتامة مشهورة ـ ما كاد يسمعهـا تتكلم ساعة حتى أصغى اليها وعطف عليها ولم يقاطعها فاستمرت فى مرافعتها ثلاث ساعات ونصفا وهو معجب بأسلوبها وما أبدته من البراهين وبالاختصار فالسيدة نبوية موسى ليست مربية فحسب بل هى كاتبة سريعـة الخاطر تستطيع أن تكتب فى اليوم الواحد كما قال عنها أعداؤها عشر مقالات شيقة بديعة ولهذا فان جميع الناس يؤملون لمجلتها الفتاة مستقبلا باهرا خصوصا بعـد أن ابتدأت الان تدبج معظمها بيراعها وتضمنها جميع آرائها فى التعليم وفى السياسة



العمادة ... وثمنها !! ...

أصبح فى حكم المؤكد أن مجلس اتحاد الجامعة سوف لا يجتمع فى هذا العام بعد أن مضى العام الدراسى وصرنا على أبواب الامتحانات دون أن يفكر سعادة مدير الجامعة فى دعوة — المأسوف عليه — مجلس الاتحاد ...

وقد قلنا منذ ظهرت نتائج الانتخابات وفاز فيها الطلبة الذين رشحوا على أنهم وفديون... قلنا يومها إن الاتحاد قد حكم عليه بالاعدام ما دامت الوزارة الحالية فى الحكم وطالبنا الجامعة بأن تلغى هذا الاتحاد الذى لم يبق سوى اسمه. وقد سئل سعادة مدير الجامعة أخيراً عن سبب عدم انعقاد مجلس الاتحاد فأجاب بأن بعض الأعضاء قد فصلوا من الجامعة ولم ينتخب بدلا منهم حتى الآن وأن اتحادات بعض الكليات لم تختر حتى اليوم من يمثلها فى الاتحاد العام ...

وصحيح أن اتحاد كلية الآداب لم ينتخب من بين أعضائه من يمثلون الكلية فى مجلس الاتحاد العام ... ولذلك قصة غريبة . .

يقول خصوم الدكتور طه حسين بك عميد كلية الآداب إنه هو المسئول عن تأخير اجتماع مجلس الاتحاد لأنه تعمد إغفال دعوة اتحاد الكلية لاختيار المندوبين .. ويزيدون على ذلك أن الدكتور طه بك يؤدى بذلك خدمة للوزارة الحاضرة سوف يتقاضى عنها بعد شهرين بأن يختاره معالى وزير المعارف للعمادة من جديد ...

ولكن أصدقاء الدكتور طه حسين بك يؤكدون أنه رغب عن ترشيح نفسه للعمادة فى الانتخابات القادمة . . .

ويعود الخصوم فيؤكدون أن الدكتور طه حسين بك سوف يرشح نفسه وأن حكاية عدم الترشيح ماهى إلا مناورة يراد بها جس النبض ...

أستاذ جرىء !

بعد أن انتهى أحد أساتذة كلية الطب من إلقاء محاضرته عاد إلى منزله وجلس إلى فراش زوجته المريضة يتحدث إليها عن شجاعته وجرأته التى تزلزل النواب وتهوش المساعدين وتلخبط التلاميذ !

وفجأة دخلت الخادمة كالسهم فى حجرة النوم وقالت بصوت مبحوح :

— لص بالباب أيها الاستاذ المهاب !

وبحث الاستاذ عن مسدسه فلم يجده وعن شجاعته السابق ذكرها فلم يجدها أيضا فما كان من حضرته إلا أن شخط فى الخادمة وأمرها بان تجمع

مأساة ... فى كلية الآداب

منذ أسابيع همس أحد المعيدين فى كلية الآداب فى أذن إحدى طالبات الكلية وقال لها إنه سوف يسافر فى يوم ٢٦ فبراير فى بعثة إلى فرنسا وإنه لذلك يفكر فى أن يتزوج حتى تصحبه الزوجة فى السفر لتعنى به فى بلاد الغربة لأنه كفيف. وأفهم المعيد الطالبة أنه يضع الأمر بين يديها وعليها أن تختار له إحدى الزميلات لتصبح زوجته المتيدة.

وفاتحت الطالبة بعض زميلاتها فى الموضوع وعادت فأبلغت حضرة المعيد رفض طلبه بالاجماع .

ويقال إن حضرة المعيد تأثر عندما أبلغ نبأ رفض الزواج حتى بكى . . ثم سأل الطالبة (الخاطبة) عما إذا كانت تقبل الزواج منه .!؟

ثم يقال إن الطالبة أحرجت وأرادت أن تظهر شيئا من الشهامة فأجابت بالقبول .. ولم يشأ حضرته أن يضيع الفرصة فسحبها من يدها وذهبا إلى غرفة الدكتور طه حسين بك الذى بارك الخطوبة ... !!

وبعد ذلك ذهبت الفتاة إلى منزلها حيث أبلغت أفراد أسرتها الخبر .. ويقال إن أفراد الأسرة عارضوا فى بادىء الأمر ولكنهم وافقوا بعد أن رأوا الفتاة تصمم على تنفيذ الفكرة . . .

ومنذ أيام تم عقد القران . . . ولكن . . .

ولكن الفتاة بعد ذلك عرفت أن حضرة المعيد سبق له الزواج مرتين .. وأنه طلق إحدى الزوجتين والثانية مازالت زوجته على سنة الله ورسوله ..

وانتهزت الطالبة أول فرصة رأته فيها وقذفت فى وجهه بخاتم الخطوبة وأسمعته رأيها فيه بصراحة .. ثم طلبت الطلاق . . .

وقد سمعنا أن المعيد المزواج قبل أخيرا أن يطلق الطالبة المسكينة ولكن .. على أن تدفع له المصاريف والفوائد .. والأتعاب . . . !!

أطراف شجاعتها وتخرج للقبض على اللص الخطير ! . . .

وأمسكت الخادمة بأطراف جلبابها ... أما أطراف شجاعتها فقد كانت فص ملح وداب ! . .

وفأفأت الخادمة وتأتأت ثم اقترحت على سيدها أن يتشبه بالزناتى خليفة وابوزيد الهلالى ويقبض على اللص الخطير!

وأجاب الأستاذ بأنه ليس فى حاجة للتشبه بهؤلاء المفاعيص وهو مستعد لأن يقف وجها لوجه أمام أرسين لوبين ...

ولكنه يخشى إذا هو خرج من الباب ، أن يدخل اللص من النافذة ويقبض على عنق ربة البيت وخادمتها .. وهذا عمل لا يرضاه الزناتى خليفة ولا يقره أبو زيد الهلالى !

وأخيرا تم الاتفاق والتراضى بين الأستاذ وزوجته المريضة والخادمة على أن يقفلوا باب حجرة النوم بالضبة والمفتاح ويتركوا اللص حرا يسرق ما يشاء من الحجر الأخرى ... ما دام ليس فيها أرواحهم الغالية !

وبقى الثلاثة مسجونين عدة ساعات حتى حضر أحد الزوار .

وأبلغ الأستاذ خبر السرقة للبوليس .. ثم عاد إلى فراش زوجته المريضة يتحدث عن شجاعته وجرأته التى تزلزل النواب وتهوش المساعدين وتلخبط التلاميذ ... وتهرب عند حضور اللصوص !

مقالب العميد . !

فى كلية الزراعة قسم لتربية الحيوان أستاذه الدكتور الخشن، وقسم آخر لتغذية الحيوان — برضه — أستاذه الدكتور غنيم ... ولما كانت أغراض القسمين متقاربة فقد أصبحت المنافسة دائمة بين الأستاذين .

ويلذ للاستاذ حفناوى بك عميد الكلية أن تشتد المنافسة والمماكسة بين الأستاذين حتى انه إذا شعر يوما ما بأن العلاقات بينهما قد تحسنت أو أن درجة المنافسة قد هبطت فان العميد يعمل على إعادة الأمور إلى مجاريها حتى يحل الجفاء محل الصفاء ...

وحدث اخيرا أن رأى العميد الأستاذين يتحدثان كأى صديقين وجلس العميد يحادثهما عن الحيوان وتغذيته وتربيته ثم طلب إلى كل منهما أن يرسل إليه كمية من البيض حتى يستطيع أن يفاضل بين انتاج القسمين ... ثم عاد وكأنه تذكر فجأة أمرا هاما فقال موجها حديثه للدكتور غنيم ..

— إيه الحكاية يا دكتور غنيم ..؟!
الدكتور الخشن بيقول إن البيض بتاعك صفاره أبيض ..!!

وكشر الدكتور غنيم عن أنيابه وبدأ يقول رأيه فى زميله فى صراحة .. وحاول الدكتور الخشن ان يدافع عن نفسه ويقول إنه لم يقل شيئا مما قاله العميد ولكنه لم يستطع لأن معنى ذلك أن يكذب العميد .

وتبادل الزميلان التحيات التى تناسب المقام ثم افترقا بعد أن حل الجفاء محل الصفاء ... بعد أن ضاعت جهود العميد فى سبيل الصلح سدى ... والحمد لله ...!!

معقول ... !!

وصل إلى القاهرة منذ أيام طلبة الحقوق عائدين من رومانيا بعد انتهاء الرحلة التى كانت قد نظمتها لجنة الألعاب بالكلية ..

عاد الطلبة بعد أن رفعوا رأس مصر عاليا وفازوا فى معظم الألعاب ولكنهم عادوا ينقصهم واحد ...

والواحد الذى تخلف هو الدكتور أبو هيف الذى أعجبه الحال فى رومانيا فقرر فى اللحظات الأخيرة عدم السفر مع الطلبة إلى مصر وأعلن أنه سيبقى أسبوعا يعود بعده إلى مصر ... وكلية الحقوق طبعا .

ويؤكد الطلبة أن الدكتور أبو هيف يريد البقاء فى رومانيا ،وأنه إذا كان سوف يعود فذلك لكى يطلب من إدارة الجامعة نقله مدرسا فى جامعة رومانيا ..!!

جت سليمة .. !

كانت كلية الآداب قد نظمت رحلتين أثناء عطلة العيد ونصف السنة إحداها إلى البحر الاحمر برئاسة الماريشال الأستاذ شفيق غربال وكيل الكلية والثانية إلى سيوه برئاسة الأستاذ مصطفى عامر بك أستاذ الجغرافية بالكلية ...

وقد نجحت الرحلة الأولى بالرغم من أن الطلبة أصيبوا فى أعز مالديهم وهو اللحم ... فقد حملوا معهم كمية كبيرة من خرفان العيد ولكن اللحم فسد فاضطروا إلى التخلص منه. وكأنك يابو زيد ما غزيت ..

أما الرحلة الثانية فقد تمت على مارام .. ويدخل تحت باب مارام هذه أن السيارات التى أوصلتهم إلى سيوه ظهر هناك عدم صلاحيتها للاستعمال فاضطروا إلى استبدالها بغيرها . ثم حدث وهم فى طريق العودة أن اشتعلت السيارة التى كانت تحمل الأمتعة والخيام واحترقت أمتعة الطلبة والمدرسين وخمسة خيام يقدر ثمنها بمائتين من الجنيهات ... !! والحمد لله إللى جت سليمة ...

تليفون المجلة

٥٩٥٧٣ و ٥٩٥٧٤

احمد جلال يصاب بالجنون المطبق !..

« فيستحضر ملاك الجن ويتقمص روح شمهورش وزوج نابليون بكليوباترة وروض الأسود ورقص مع العمالقة والأقزام !!!...»

خبر مؤلم .. نسوقه إلى القراء وبينهم ولا شك الآلاف من المعجبين بعبقرية الأستاذ جلال المخرج السينمائى القدير والكوكب الساطع .

فقد جنت هـذه العبقرية على صاحبها فاصابته بجنون غريب. ولكننا نبادر فنطمئن المعجبين به ونقول إنه جنون هادىء وديع لا يؤذى أحدا بل يسر الكثيرين .

اشتهر جلال بين المخرجين المصريين بحبه للابتكار والتجديد فهو يبتكر لكل فيلم يخرجه موضوعا فذا وجوا غريبا ووقائع جديدة . وهو لا يفتأ يبحث عن الجديد والعجيب ، شأنه فى ذلك شأن مؤلف أحاديث « صدق أو لا تصدق »

وتكاثرت الأفكار الجديدة على خراش فاصطادها كلها وأراد أن يخرج من بينها فكرة مبتكرة لفيلمه الجديد ولكن الامر اختلط عليه وتعددت الأشكال وتباينت الاخيلة وتنوعت الصور فزجها كلها ببعضها وأخرج منها كوكتيلا مدهشا ليس بينه وبين أفكار نزلاء مستشفيات المجاذيب الا خطوة واحدة .

لم تدع الافلام موضوعا الا طرقتـه . ولكنه يريد أن يطرق موضوعا عجيبا لم يسبقه اليه انس ولا جان

إذن فليكن الفيلم عن شمهورش ملك الجن . يظهر شبحه الرهيب ، ويدوى فى الخافقين صوته المخيف .

وليكن الفيلم عن الأسود المفترسة ، تزأر وتزمجر ، وتثور وتهيج .

وليكن الفيلم عن شواذ المخلوقات .. عن أقزام وعمالقة . وهيا كل عظمية ، وأفيال بشرية .

وليكن الفيلم عن نابليون أمبراطور فرنسا ، وكليو باترة سليلة البطالسة ، وتحتمس ملك مصر ، وبناة الاهرام الفراعنة

وليكن الفيلم فيلم غناء ورقص وجنون ومرح .. وسحر وفتنة .

وقال له أصدقاؤه إنه من المستحيل أن يجمع هذه الخوارق فى فيلم واحد ولكنه راح يؤكد لمن حوله أنهم هم المجانين وهو العاقل الوحيد .

ولم يوافقه على جنونه الا شخصان اثنان ... آسيا ، ومارى كوينى .

أما آسيا فقد رضيت أن تثب وتتشقلب وتستحضر الجن وتحدث شمهورش وتتقمصها روح الملك زغزعان !!

وأما مارى كوينى فقد رضيت أن تغنى وترقص وتدخل قفصا حديديا فيـه أسود كأسرة مفترسة متوحشة هائجة وتلقى نفسها بين أنيابها طائعة مختارة !!

* * *

وهكذا أدى هـذا الجنون الشاذ إلى اخراج فيلم عجيب لايعلم إلا الله ماذا سيكون أثره فى عالم السينما،وهو فيلم « زليخا بتحب عاشور » .. اسم بسيط لايدل على مايحويه هذا الفيلم من مفارقات ومدهشات .

وهو يطلب منا أن ننتظر لنرى هـذا الفيلم ونؤمن بانه هو العاقل ونحن المجانين .



تمكنت من انقاص

حجمها ١٣ سنتيمترا

فتعجبن لذلك صديقاتها وتساءلن عن الطريقة

تساءلن صديقات مدام ا . م . د . كيف أنها تمكنت من انقاص حجمها فاخبرتهن ان الفضل فى ذلك يرجع الى املاح كروشن وهذا ما كتبته السيدة :

عند ما شعرت بان وزنى بدأ يزداد وان صحتى تتقهقر شرعت اتعاطى املاح كروشن وها أنذا استعمل الزجاجة الثالثة ومع ان حجمى كان ١٢٠ سنتيمترا فقد اصبح ١٠٧ سم وصديقاتى اللواتى كن يسخرن منى يتساءلن الآن كيف توصلت الى ذلك وسأكشف لهن عن السر متى بلغت مرادى أما الآن فلى كلمة أود أن اقولها وهى انى منذ بدأت باستعمال املاح كروشن وانا احسن حالا وانى لاحسد نفسى على استمرارى فى تعاطيها . مدام ا . م . د

واليكم الوصفة لازالة الشحم :
نصف ملعقة من املاح كروشن فى الصباح قبل الافطار فى كوبة ماء ساخن

ثابروا على تعاطى هذه الجرعة كل صباح فهى تزيل الشحم ولا تتوانوا يوما ما عن استعمالها لانها تقتل السموم وتطرد الفضلات من الجوف كما أنها تطرد الحوامض والغازات

ماذا يقول لك طالعك ؟

هل لك فى معرفة المستقبل الذى يخفقه لك الطالع وتكشفه لك الكواكب، دون أن يكلفك ذلك شيئا ما . ؟


Professeur ROXROY
le fameux Astrologue

هل لك أن تعرف إذا كان النجاح فى انتظارك ، أو تقف على كل ما يهمك من أسرار حياتك من حيث الحب ، أو الصحة أو المسائل القضائية ، أو المعيشة الزوجية ، أو الأصدقاء أو الأعداء ، أو تعرف سلفا ماهى الأزمنة التى تنجح أو تفشل فيها ، والحبائل التى يجب تلافيها ، والفرص التى ينبغى انتهازها . بالجملة كل التفاصيل التى لا تقدر لها قيمة ؟

هذه هى الفرصة السانحة لحصولك على بيان مخطوط طبقا لطريقة روكسروى أستاذ التنجيم المشهور والخبير فى علم الفلك فانتهزها على الفور وسل عن طالعك مجانا ، فانه يستطيع أن يكشف لك عن حقائق مدهشة تجلب لك السعادة والرخاء .

ماعليك إلا ان تكتب إسمك وعنوانك بالكامل وأن تذكر إذا كنت رجلا او سيدة او آنسة وفى أى تاريخ ولدت وليكن ذلك بحسب النتيجة الافرنكية بالاتفاق مع النتيجة العربية وباللغة الفرنسية او الانكليزية او الاسبانية او الالمانية ، ولا يلزم ان ترسل اية نقدية ولكن اذا شئت فارفق طلبك بخمسين مليما طوابع بريد لسد نفقات البريد والاعمال المكتبية . لا تتردد فى الامر واكتب الآن بهذا العنوان :

Roxroy Studios Dept. 2697 F.
Emmastreat 40 - 42 La Haye
Hollande

ولا يخفى أن اجرة البريد إلى هولندا هى ٢٠ مليما .

أطرد الحوامض والسموم من كليتيك وإلا عرضت حياتك للخطر

تتركب الكليتان من تسعة ملايين مرشح تنقى الدم ولكن عندما تتسرب اليها الحوامض والسموم يختل عملها وتصبح خطراً على الجسم فيشعر الانسان بآلام فى الظهر وروماتزم ولمباجو وصداع وتهيج فى الاعصاب وأرق وهرش وسواد تحت العيون وورم فى الكاحلين وأوجاع فى الساقين وفى كل هذه الحالات لا تجدى العقاقير العادية المهيجة نفعاً اذ ان الدواء الوحيد والشافى المضمون هو سيستكس لانه يقتل السبب الاساسى لكل هذه الامراض بطرده الحوامض والسموم من الكليتين فى ظرف ساعتين ويوقف المرض مهما كان مستعصياً. اذا استعمل المريض سيستكس فانه يشعر فى ظرف ٢٤ ساعة بتحسن عظيم وبانه اصبح شخصاً آخر اذ تعود اليه صحته واذا استمر على استعماله ٨ أيام فانه يبرأ تماما من اوجاعه وامراضه ويجدد شبابه . سيستكس يضمن لكم الشفاء التام فى ظرف ٨ أيام والا أعيدوا العلبة فارغة يرد اليكم الثمن. اطلبوا (CYSTEX) اليوم من صيدليتكم فتضمنون حقكم.



كواكب السينما على مائدة روزفلت

احتفل الرئيس روزفلت فى ٣٠ يناير الماضى بعيد ميلاده فدعا إلى البيت الأبيض كواكب السينما والوزراء .

وبعد تناول العشاء بدأت مسز روزفلت الحفلة بالرقص مع فريد استير الراقص المعروف .

وجلس الرئيس روزفلت وإلى يمينه لوريتا يونج وإلى يساره جنجر روجرز تبحلقان فى زوجة رئيس الجمهورية وهى تقلد جنجر روجرز فى الرشاقة والانسجام !

ثم رقص الوزراء مع أنا بيلا ولوريتا يونج وكارول لومبارد وغيرهن من الكواكب الرشيقات ورقص الكواكب الشبان مع زوجات الوزراء !

وكان من نصيب روبرت تيلور مسز هل قرينة وزير الخارجية وهى سيدة لا تقل سنها عن سبعين عاما !

وبعد انتهاء الرقصة الأولى هربت الكواكب من الوزراء وأسرعن إلى زملائهن الشبان يلتمسن الدفء والانسجام !

وعند منتصف الليل انقسم المدعوون إلى فرق وجماعات وراحوا يطوفون على الأندية الليلية والفنادق التى كانت تحتفل فى هذا اليوم بعيد ميلاد الرئيس .

وتتبرع جميع الأندية والفنادق فى أمريكا بدخل سهراتها فى هذا العيد لرئيس الجمهورية ليوزعها بمعرفته على الفقراء والمساكين والمستشفيات والملاجىء .

وقد كان إيراد هذه الحفلات فى العام الماضى ٣٠ ألف جنيه !

الوحى والالهام

قلنا فى العدد الأخير إن الأستاذ محمد عبد الوهاب سافر إلى لبنان لمقابلة الشاعر المعروف بشارة الخورى بخصوص إصلاح إحدى قصائد فيلمه القادم .

وقد عاد الأستاذ محمد عبد الوهاب فى يوم الجمعة الماضى ، ومن المنتظر أن يمكث بضعة أيام فى القاهرة ثم يحمل عوده ودفتر النوتة ويشد الرحال إلى الأقصر .

وهناك فى الأقصر بين المعابد والآثار القديمة يشرع عبد الوهاب فى تلحين أغانى فيلمه الجديد .

ويقول عبد الوهاب إن جو الأقصر الجميل ساعده كثيراً على النجاح والتوفيق فى ألحان فيلمه الماضى .

ويقول عبد الوهاب أيضا إن الوحى والالهام متوفران فى الأقصر أكثر من أى مكان آخر !

كرماء لضيوفنا !

عادت من جبل الدروز فى الأسبوع الماضى الأميرة آمال الأطرش الشهيرة فى عالم الطرب والغناء والاسطوانات بالسيدة أسمهان

وينتظر أن تقضى الأميرة فى القاهرة شهرين على الأكثر لتعبئة عدة اسطوانات

كما هى عادتها كل عام ثم تعود على الطائر الميمون إلى جبل الدروز ...

التلميذ الشيطان

من المنتظر أن تستأنف الفرقة القومية عملها بدار الأوبرا الملكية ابتداء من ١٥ ابريل القادم .

وقد تقرر أن تبدأ الفرقة القومية برواية التلميذ الشيطان وهى من تأليف الكاتب العالمى برنارد شو ، وقد ترجمها إلى العربية الأستاذ مختار الوكيل وقدمها إلى الفرقة القومية وقبلتها منه منذ ثلاث سنوات .

ولكن الفرقة بما عهد فيها من جد ونشاط لم تفكر فى اخراج هذه الرواية إلا فى هذه الأيام فقط .

وقد وزعت أدوار الرواية على الممثلين والممثلات وشرعوا فى عمل البروفات منذ عدة أيام .

الفرقة القومية ومحطة الاذاعة

كان للخبر الذى نشرناه عن النواب المحترمين الذين قرروا أن يهاجموا محطة الاذاعة والفرقة القومية أثناء عرض الميزانية وقع سيء على رجال الاذاعة ورجال الفرقة القومية .

وقد لوحظ فى الأسبوع الماضى أن المقابلات الودية نشطت بين بعض رجال الاذاعة وبعض النواب المحترمين ، وحدث أيضا مثل هذه المقابلات بين مسئول فى الفرقة القومية وبين بعض أعضاء مجلس النواب .

ولاشك أن مثل هذه المقابلات لها معناها عند القارىء الذى هو بالاشارة يفهم !

مسابقة الأغانى

وضع أحد موظفى وزارة المعارف تقريرا عن الأغانى المصرية ضمنه رأيه فى الطريقة المثلى لترقيتها وقد قدمه للجنة ترقية الأغانى .

وقد ذكر فى هذا التقرير أن خير وسيلة هو أن تقام مباراة للشعراء والملحنين وأن تؤلف لجنة من كبار الأدباء والموسيقيين لاختيار الأغانى على أن تمنح جائزة قدرها عشرة جنيهات للملحن ومثلها للمؤلف ..

ونحن نعتقد أن هذه المسابقة ستفشل ولن تجدى شيئاً، لأنه مع اعترافنا بأن الشعراء الذين يقبلون مثل هذا الأجر كثيرون، إلا أن الملحنين الذين يرضون دخول هذه المسابقة لن يزيد عددهم على اثنين على أكثر تقدير ... أحدهما الشيخ صبح والآخر مجهول ... وفى هذه الحالة لن ترتقى الألحان ولن تزيد الإجليطة على جليطة !!

ثورة فى الهنـــــــــد !



فن قيادة الجماهير الحاشدة فى السينما ، فن قائم بذاته ، يحتاج إلى كثير من الدقة والمهارة ، حتى يبدو فى صورة حقيقية من صور الحياة . وقليل من المخرجين السينمائيين من يجد فى نفسه الكفاءة لكى يقدم على الاضطلاع بمثل هذه المهمة الدقيقه ، فادارة آلاف من الممثلين فى موقف ثورة مثلا ، ليس أمرا هينا ، فهو فوق تكاليفه الباهظة، يحتاج إلى عين نقادة خبيرة ، وإلى حزم وكفاية خاصة ، عدا ما يستغرقه من الوقت الطويل ، والوقت واكتساب ساعات قليلة فى صناعة السينما كما يعرف الرواد ، أشياء مهمة يحسب لها ألف حساب . وقد أتيح لى أن أشاهد جزءا مهما من فيلم (القبر الهندى) الذى تم تحويله أخيراً إلى اللغة العربية ، فاذا أنا أمام روعة فى الاخراج تجل عن الوصف . فقد شاءت مهارة المخرج أن يرينا ثورة القبائل الهندية على مهراجا اشنابور ، فى صورة تستثير الاعجاب الشديد ، رأينا أمامنا آلافا من الممثلين فى قتال طاحن ، وبلغت دقة الاخراج مبلغا جعلنا نخال أنفسنا نشاهد ما يجرى على الستار ، كأنما يجرى أمامنا فعلا ، بل كأننا انتقلنا إلى قمة عالية فى جبال الهند، نشاهد منها عن كثب معركة تشيب لهولها الولدان ونحن طبعا فى مأمن تام من أن يصيبنا رشاش المعركة .

وفيلم (القبر الهندى) فيلم جرت حوادثه فى الهند ، كما يفهم من هذا السياق ، وهو يتلخص فى أن زوجة مهراجا اشنابور قد احبت اوربيا يدعى (شاسا) وفرت معه ، واخذ المهراجا يطاردهما بأعوانه حتى استطاع هؤلاء اخيرا ، احتطافها واسرها فى قصر (راميجانى) الجبلى وكان راميجانى يدبر مؤامرة لاغتيـال المهراجا ، والاستحواذ على الامارة، واتفق مع زعيم الثوار (سادو) على ان يهبه (سيتا) زوجة سيده مكافأة له

وكانت خطته أن يستدرج المهراجا الى حفلة يقيمهـا فى قصره الجبلى حيث يبث الثوار بين الجبـال ، فاذا جاءت السـاعة المنشودة ، انقضوا من مخـابئهم وفتكوا بالمهراجا ومن معه ، وهكذا يتم لهم النصر غير ان هذه الخطة المحكمة فشلت فى اللحظة الاخيرة ، بفضل وصول المهندس الفرنسى بيير موران (الذى كان المهراجا قد استدعاه ليشيد له قبرا هنديا) على رأس جنود المهراجا الذين فتكوا بالثوار فتكا ذريعـا ، إلا ان سيتا اصيبت برصاصة قاتلة كان يقصد بهـا راميجانى اغتيال زوجها ، وهكذا ، تموت فداء المهراجا الذى كان يقصد الانتقـام منها ، فيضمها القبر الهندى ميتة ، بعد إذ كان يطالب بها حية .

وبعد ...

فان فيـلم (القبر الهنـــدى) فوق أنه يمثل عظمة الاخراج ، فهو فيلم عظيم فى موضوعه وتمثيله، وتحويله ... ، وتحويله طبعا ، ان كنت قد نسيت، الى اللغة العربية

فالى لقـاء قريب جدا ، حيث يعرض فيلم « القبر الهندى » الناطق باللغة العربية ، فى دور السينما الكبرى فى مصر .

وسيعرض فى سينما الكوزموجراف بالاسكندرية

ابتـــداء من يوم الخميس ١٦ فبراير ســـنة ١٩٣٩



أضحكتم تراضعنا !

فى الحفلة الأخيرة التى أحيتها كروانة الشرق الآنسة أم كلثوم فى قاعة يورت حدث فى نهايتها أن وجه إليها بعض السامعين أسئلة لتجيب عليها ويسمعها الجمهور ، وهذه بدعة جديدة ابتدعتها المحطة من باب التجديد والتسلية .

وقد سألها أحدهم قائلا :

— ماهى أحب قطعة غنائية لديك .

وصمتت أم كلثوم لحظة . .

وهنا تبرع القصبجى بالرد على السؤال فقال :

— ليه تلاوعينى أحسن قطعة تحبها

ولما كانت القطعة المذكورة من تلحين القصبجى فقد قاطعه أحد الموجودين قائلا:

— أسكت انت

وهنا أجابت الآنسة أم كلثوم

— القطعة إلى تحبوها أنتم أحبها أنا !

وبعد انتهاء الحفلة ظل الأستاذ القصبجى فترة طويلة ! قال بعضهم إنها لم تكن كافية لتجفيف عرق الخجل والكسوف !

معاملة المطربين

شكا إلينا بعض المطربين من المعاملة السيئة التى يلاقونها من بعض مذيعى محطة الاذاعة

وقال لنا هؤلاء المطربون إنهم لولا طلب القوت والخوف من التعويض المنصوص عليه فى العقد الذى بينهم وبين المحطة لامتنعوا عن الاذاعة بسبب هذه المعاملة ...

فى التلفيزيون



محمد عبد الوهاب

لقد امتزجت الموسيقى بدم هذا الفنان النابغ ، وسرت فى عروقه ، وتغلغلت فى تفكيره وفى كل جوارحه .

وهبه الله ملكة موسيقية لامعة ، وتفكيرا سليما ، وصوتا جميلا . . وهذه المواهب لم تجتمع فى فنان مصرى سواه

لقد صادفه النجاح فى مستهل حياته الفنية وكان صغير السن ، فلم يقنع بما صادفه من نجاح، وراح يرتوى من مناهل الفن وأخذ يسعى وراء الموسيقى الغربية ليتزود بها وينتقى من ألوانها ما يتناسب مع الذوق المصرى .

إنه الفنان المصرى الوحيد الذى يفهم كل ما يقول ، ويعرف لكل نغمة معنى

كل ما ينقص عبد الوهاب هو قلة ميله إلى الأغانى القومية القوية التى لا بكاء فيها ولا دموع .

وقالوا لنا ايضا إن المطرب منهم يدخل إلى الاستودو فيرى وجه المذيع عابسا كالحا، فيحس كأنه مقدم على ساحة قتال أو على مأتم لا على حفلة غنائية ، فاذا أخطأ المطرب فى الجلوس فى المقعد الذى أعد له نهره المذيع بشدة كما ينهر الخدم والعبيد بدلا من أن ينبهه إلى الخطأ برفق ولين !

وقد ذكروا لنا أن هذا هو السبب الأول لعدم توفيقهم فى كثير من حفلاتهم !!

هذا بعض ما يشكو منه المطربون ... ونحب أن نلفت نظر حضرات المذيعين إلى أن الأوامر العسكرية ليس مكانها محطة الاذاعة ، كما نحب أن نلفت نظر الأستاذ مدحت عاصم إلى مثل هذه المضايقات التى يلاقيها الفنانون فى المحطة ، ولا شك أن مدحت أول من يعرف مقدار أثرها فى نفوس الفنانين .

والحقيقة أن هذه المعاملة القاسية إن كان لها وقع سيء فى نفوس المطربين ، فان لها وقعا أسوأ فى آذان السامعين المساكين

عيد ميلاد

فى الأسبوع الماضى أقامت المطربة حياة محمد بمنزلها حفلة على أد الحال بمناسبة عيد ميلادها

وقد جبرت بخاطرها السيدة فتحيه احمد مطربة القطرين فساهمت بالغناء فيها ، وتقول المطربة إنها آثرت ألا تضع شمعا على المائدة بعدد سنى عمرها حتى يكون فى المائدة متسع لصحاف الطعام !!

ولما كان مندوبنا الخبيث يحب أن يؤول الحكم والأمثال كما يشاء فقد عمل بالحكمة القائلة فتش عن المرأة وراح يفتش فى سجلات مواليد القاهرة عن عمر المطربة المذكورة ، ولكنه مع الأسف الشديد لم يعثر لاسمها على أثر فى السجلات مع أن المطربة تؤكد وتقسم أنها من مواليد القاهرة !!

ومن هنا يؤكد مندوبنا أنها من السواقط !

مطربة الرسميات

ابتدأت السيدة فاطمة سرى تعد العدة للاشتراك فى حفلات زفاف صاحبة السمو الملكى الأميرة فوزية إلى صاحب السمو الأمبراطورى ولى عهد إيران

وقد كان فى نية المطربة أن تستأنف حياتها الغنائية ولكنها عادت وآثرت الكسل والخمول !

وتقول السيدة فاطمة سرى إنها ستقتصر على الغناء فى الحفلات الرسمية لكى يطلق عليها مطربة الرسميات !



جورج ماراتوس

دبلوم والخبير الوحيد لجميع أنواع الأسلحة . بنادق صيد وخرطوش من جميع الماركات — مجموعة من الأسلحة الحادة وأدوات الرياضة باسكندرية بشارع البورصه القديمة رقم ٦

تليفون ٢٨٤٦٥

اطلبوا الكتالوج وبيان بأسعار الخرطوش المخفضة بمناسبة الأعياد ورأس السنة .

استدراك

نشرنا بالعدد الماضى مسابقة فوتونونو وذكرنا أن الجائزة الاولى علبة بودرة مع زجاجه رائحة لوسيون فلورى للشبراويشى والجائزة العاشرة علبة بودرة والصواب هو ان الجائزة الاولى جنيه مصرى واحد والجائزة العاشرة علبة بودرة الخ

مصلحة السجون

اعلان مناقصة

يقبل حضرة صاحب السعادة مدير عام مصلحة السجون بمكتبه بشارع البستان رقم ٤٣ بمصر لغاية ظهر يوم ١٨ مارس سنة ١٩٣٩ عطاءات عن توريد ما يأتى :

٥١٠ بالقنطار صوف شعر خام ملون لصنع البطاطين

٢١٠ بالقنطار صوف شعر خام اسود أو عسلى غامق للبد

٣٩١٠٠ بالكيلو صوف مغزول ميكانيكية لصنع البطاطين

٥٢٠ بالكيلو صوف مغزول ميكانيكيا الوان لصنع السجاد

ويمكن الحصول على نسخة من شروط المناقصة ومن المواصفات من المكتب سالف الذكر نظير دفع الثمن مقدما وقدره ١٥٠ مليم للصوف الشعر و ٢٠٠ مليم للصوف المغزول ميكانيكيا للبطاطين و ٥٠ مليم للصوف المغزول ميكانيكيا ألوان للسجاد (طوابع البريد لاتقبل) . ويمكن الاطلاع عليها فى وزارة التجارة والصناعة وفى الغرف التجارية المصرية .

٤٩٥٤ ١ — ٢

ادارة البلديات — مياه

تقبل العطاءات بادارة البلديات لغاية ظهر ٢٧ فبراير سنة ١٩٣٩ عن توريد مواسير مياه حديد جلفانيزية وقطع توصيل لمصيف رأس البر وتطلب الشروط من الادارة نظير ٢٠٠ مليم ٤٩٢٥ ١ — ٢

فرقة بيبا

كازينو بيبا

ابتداء من الاربعاء ١٥ فبراير

وصلة طرب من مطرب الشباب الأستاذ محمد عبد المطلب

استعراض (زفة العرب)

تأليف محمد مصطفى وتلحين فريد غصن

اسكتش (المكسيك)

تأليف أمين صدقى وتلحين سيد مصطفى



على رأس الفرقة

فتحيه شريف . عفيفه اسكندر . انصاف محمد . سيد سليمان . اسماعيل ياسين . ثريا حلمى . ناديه العريس

كاباريه ببرنامج خاص شرقى واوربى

ادارة جميل جمعة



لعل صمتهم وهدوءهم فى ذاك اليوم هما ما دعيا عنايات ابنة صاحبة المنزل إلى الوقوف فى النافذة التى تطل على غرفتهم والانصات إلى حديثهم . كانت فى عجب من أمر الأزهريين الثلاثة الذين عهدتهم لا يتحدثون إلا بحدة وحماس تتخلل حديثهم ومناقشاتهم البيزنطية كلمات الالحاد والجهالة العمياء وعمى البصر والبصيرة ، ثم يصمتون هنيهـات ويستأنفون الجدال ، وهل فى هذه الكلمة قول واحد أو قولان ثم تتدفق اللعنـات والبصقات التى لا تدرى عنايات فى أى مكان تسقط ، وما تلبث الغرفة أن تنقلب إلى ميدان حامى الوطيس وتغنى الصفعات على الأقفية وتخطب المراكيب على منابر الرقاب !

أما فى ذاك اليوم فكان حديثهم جد مختلف ، يدور حول زميل جديد من أثرياء مديريتهم سينضم إليهم ، وعن ذهاب كبيرهم وشيخهم عبد المقصود إلى البلدة لاحضاره وعن « برام » أرز وقصعة ثريد يأتى بهما إليهم فى هذا اليوم .

ودق الباب ونظر بعضهم إلى بعض باسمين وتساءلت الأعين عما فى القداح من أنصبة !

وصاح الشيخ مسعود فى زميله :

— ياسليمان إيت بنبأ الطارق !

وفتح الشيخ سليمان الباب وتقدم الشيخ عبد المقصود الى داخل الغرفة وعلى عذبة لسانه سيل من اللعنات يستنزلها على الشيطان وأعوانه . وفى أذياله تقدم الزميل الجديد ومن خلفه الحمـال ينوء منكبه بما يحمل وتخطت الأعين الشيخ والزميل واستقرت على « القفف » و « الصرر » العديدة . ووضع الحمال أحماله وناوله الشيخ بضعة قروش نظر إليها الحمال هنيهـات فى ازدراء ولم يتحرك من مكانه فصاح الشيخ عبد المقصود

— مالى أراك واقفـا وقفة شتربة ! أشكر ربك على دريهمـات حصلت عليها واذهب فاسع فى مناكب الأرض تجد رزقا !

— هاء أو ! شتربة إيه ياسيدنا الشيخ . . ده انا عضمى اتكسر وكتافى وقعت فى الشيلة المهببة دى !

— تأدب يافتى ولا تتطاول أو تتسافه !

— طيب وعلىّ الحرام ما اتنقل إلا بحقى

ولما رأى الشيخ عبد المقصود أن الحمال مصر على قوله ناوله قرشـا آخر مصحوبا بعشرات الشتائم واللعنات . وخرج الحمال بعد أن أخذ القرش ورد الشتائم ! .. وبعد أن قام الشيخ عبد المقصود بمهمة التعارف بين الزميل الجديد وزملائه جلسوا جميعا فى شبه دائرة يلتهمون ما أحضره شـاكر زميلهم الجديد وما رزقهم به الله من طيبات . وبعـد أن أدوا مهمة « البلع » والمضغ والتحطيم على ما يرام . قاموا من مكانهم يتجشـأون ويتحسسون بطونهم ويدعون الله أن يديم عليهم نعمته .

***

كان شاكر غريبا فى هذا الوسط الذى شاء والده الثرى أن يلقى به فيه . آماله كانت تنحصر فى الذهاب إلى المدرسة كأخويه



وارتداء البذلة والطربوش ولكنها تحطمت كلها الآن . ذهب أخواه إلى المدرسة وانضم هو إلى المجاورين . ولطالما بكى يوم أحضر له والده الجبة والقفطان وأخذ فقيه المكتب الذى كان فيه يعلمه كيف يرتب وينظم طيات عمامته . وفى الليلة الأولى التى قضاها فى هذه الغرفة حلت به الآلام وركبته خيبة الأمل . فبينما كان أخواه يسكنان شقة غالية فى أحد أحياء عاصمة بلدتهم ومعهم الخادم والطباخ يشارك هو أربعة من زملائه فى غرفة واحدة لا نظام لها وكأنما عبثت بها يد شيطان . نافذة واحدة تطل على فناء كبير يسمع منه بين الآن والآخر أصوات الجدال والعراك بين زوج سكير . وزوجة جائعة . أو أصوات أطفال صغار تأمرهم أمهم بالسكون فلا يمتثلون . أو صوت أديب بائس يقضى ليله فى قرض الشعر والتغنى به وشكوى الدهر والأيام وحظ الأديب فى مصر ! وفى هذه الليلة بكى شاكر بكاء مرا حتى بللت الدموع وسادته ونام وهو يحسد زملاءه الذين يغطون فى نومهم خالي البال ...

لم يصح شاكر من رقاده إلا على أصوات همس زملائه وهم يتحدثون فى حدة ولكن بصوت غير مسموع . وما كاد يجلس على المرتبة حتى جاءه شيخ الجماعة وأكبرهم سنا وأعلاهم مقاما عبد المقصود لأنه قضى فى الأزهر وفى التعليم ماينوف عن ثلاثين عاما . جاءه الشيخ عبد المقصود وبعد أن حمد الله على ما يراه على وجه شاكر من علائم الاطمئنان إلى حياته الجديدة طلب منه ألا يرتدى هذه الملابس الحريرية لأنها تفتن المرء عن الدراسة . وهى زخرف من زخارف الحياة وطالب العلم والأزهرى الجدير بانتسابه إلى الأزهر لا يجب أن يحفل بزخارف الحياة . ولمح الشيخ مسعود زجاجة كولونيا « ماء القسيس » فى متاع الزميل الجديد فهرول إليها ووضعها بين يدى الشيخ بعد أن استعاذ بالله من الشيطان ونظر الشيخ إلى شاكر غاضبا وقال فى صوت راعد .

— ما هذا ؟ أهذا مسكر ؟

وأجابه شاكر أنها زجاجة عطر أهدتها له والدته صباح يوم السفر ففتحها الشيخ ليتأكد من هذا القول ثم أدناها من أنفه وأبعدها عنه وكأنه شم شيئا كريها ! ثم قال إن التضمخ بالعطر بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار وختم حديثه قائلا :

— إياك إياك ولبس الحرير . وإياك إياك من زخرف الدنيا فانه سلاح الشيطان . أما هذه الزجاجة فسأريقها لأن طالب العلم لا يجدر به اقتناء زجاجات العطر . وأى عطر هذا ؟ ماء القسيس ؟ لا ياولدى ! لقد آنست فيك التقوى والصلاح فاجعل كل أملك فى الزهد وافن حياتك فى أخذ العلم عن أقطابه والحكمة من أفواه الحكماء .

***

فتاة إذا رأيتها حسبتها تمثالا من ناصع الرخام افتنت فى صنعه وإبداعه يد مثال إغريقى موهوب . عينان فيهما منبع للسحر لا يفيض . شفتان وكأن عاصر خمر عصرهما فى ريقهما أشهى وألذ مما كان فى أقبية معابد كهان مصر القدماء . أديم وجه وكأنه صنع من أوراق الورد والزهر الوردية اللون الناصعة البياض ... وكانت آمالها تنحصر فى زوج موظف . أقبل عليها طلاب الزواج فردتهم واحدا بعد الآخر . وسكن فى منزلها طلاب الأزهر السالف ذكرهم وحاولت نصب الشباك فخابت وفشلت إذ كان نظر الواحد





منهم لا ينظر إلى أبعد من سطور الكتاب . ولا يتخيل إلا قبر البوصيلي ويترحم عليه أو قبر ابى نواس يستنزل عليه اللعنات .

وفى أول يوم حضر فيه شاكر إلى المنزل رأته عنايات فوجدته يختلف عن زملائه فى الحريرية وسمات الثراء والنعمة البادية على وجهه فرأت فيه أملها العتيد . فأكثرت من الوقوف فى النافذة المشرفة على غرفتهم وأخذت تبدى ماتعرف المرأة من ضروب الاغراء وأنواع الفتنة ما يلفت إليها أنظار هذا الشيخ الطلق الجميل المحيا ولكن شاكر كان فى عالم آخر . عالم تكتنفه ستائر الهموم والأحزان وتحجب سماءه سحائب الألم المر القاتل . فلم يكن فى محاولات عنايات ما يلفت نظره أو يوقف انتباهه . وكانت خيبة أملها قوية هذه المرأة فلاضحكاتها الرنانة الضاغطة على مقطعها الأخير . ولا عكس الشمس من مرآتها إلى غرفتهم . ولا إلقاء قشر البطيخ على النافذة لم يكن فى كل هذه المحاولات ما يوقظ القوم الغافلين . أخيراً طوت عنايات شباكها التى فشلت فى اقتناص صيد ثمين بعد أن يئست من « بلعلى » وحمير « البحر الميت » !

ولكن الفرصة واتتها بعد أيام معدودة إذ خرج شاكر لشراء « الطرشى » « وأم الفلافل » وعند عودته رآه بعض الصبية فالتفوا حوله يهللون ويصيحون « ياجاور عمتك دابت م السلطة والفول النابت » وأخذ المسكين ينهرهم بلا جدوى وهم يتجاذبون أطراف الجبة حتى انسكب ماء الطرشى عليها . ووقفت النساء فى النوافذ ينهرن الأطفال وهن يضحكن ويمزحن . ورأت عنايات ماحل بمعبودها فسارعت إلى نجدته وأخذت تنهر الأطفال وتهددهم حتى انفضوا من حوله ودخل شاكر الغرفة بعد أن شكرها فى صوت يهزه التأثر من معروفها وجمالها ...

ومن ذاك اليوم لم تعد عنايات فى حاجة إلى شباكها إذ خرج الصيد الثمين وتطلع إليها . وكثرت المحادثات بينها وبينه من النافذتين عند غياب زملائه وتطورت المعرفة فكان يذهب إليها فى غرفتها وأخذ ينفق عليها مما يرسله والده من نقود فيبعث إليها بالهدايا كل يوم . ولا ينسى أن يقتطع مما يرسله والده من سمن وبيض وفطير نصيبا لها . ورأى زملاؤه ماعراه من تغيير وسرور بعد هم وتفكير فأرجعوا ذلك إلى أن الله شرح صدره وحبب العلم إليه .

وفى إحدى الليالى وبعد أن نام زملاؤه وقف فى النافذة يتحدث إليها وقد نسى ما حوله ومن حوله وفى هذا الوقت تقلب أحد الراقدين وسمع الهمس والنجوى فحسب نفسه حالما واستعاذ من الشيطان وحاول النوم ثانية . ولكن رنت فى أذنه ضحكة طويلة رنانة فنظر إلى النافذة حيث اقتحمت الضحكة هذا المحراب . فرأى ما أفزعه ونفر النوم منه . شاكر واقف فى النافذة وأمامه فتاة يكشف الثوب عن صدرها ونحرها وضوء القمر الفضى يطوقها ويخلع عليها سحرا فوق سحرها . وقفز الشيخ من الفراش .

وكان ما كان ! صفعة داوية . وصرخة من الفتاة وإغلاق نافذتها . وجسم يرتطم بالأرض . وبحث عن المركوب . واستيقظ الباقون ذاهلين يتساءلون . . فرأوا الشيخ شاكر ملقى على الأرض والشيخ مسعود جاثم فوق صدره وإحدى يديه قابضة على عنقه والمركوب باليد الأخرى يرتفع فى الفضاء ويهوى المرة بعد المرة وهو يصيح .

— خذها يا داعر حاطمة قاصمة ! خذها يا لئيم عنيفة قاتلة . خذها يا هاتك الأعراض على أم رأسك .

وأشعل الشيخ عبد المقصود المصباح بينما أنقذ الباقون شاكرا من يدى الشيخ الغاضب الذى كف الآن عن الضرب ربما من التعب أو خوفا على المركوب من التمزيق ! وشرح الشيخ مسعود ما كان وألقى الشيخ عبد المقصود محاضرة طويلة عن النساء وكيف أنهن شياطين خلقن لنا وكيف أن كيدهن عظيم وختم عظته بقول القائل « إياك وكل

امرأة مذكرة منكرة حديدة العرقوب . بادية الظنبوب . » وأخيرا أصدروا قرارا بارسال شاكر إلى أهله وإيفاد أحدهم ليبلغهم جريمته !

* * *

أصبح شغل الأربعة الشاغل بعد رحيل شاكر الوقوف فى النافذة كل فى غفلة الآخر لرؤية تلك التى قضت على أحدهم قضاء مبرما ! وأصبح الواحد منهم يقضى فى تنظيف ملابسه وتنظيم طيات عمامته والجلوس على الجبة والقفطان لازالة ما بهما من تجاعيد ما كان يقضيه فى استذكار ألفية ابن مالك ! وإذا ما سمعوا صوت وقوع أقدام على السلالم اجتمعوا عند الباب وتزاحموا عليه لرؤيتها وهى تخطر فى الملاءة الحريرية السوداء . ثم يعودون إلى أمكنتهم وهم يستعيذون بالله من المرأة وهى الطيف الذى يجول فى رءوسهم ويسرى سحرها فيهم مسير دمائهم، ولم يصبح للمعرى والبوصيلى المنزلة الأولى فى عالم الشعر عندهم بل تربع على العرش أبو نواس وامرؤ القيس ! وفى خلوتهم لا ينشدون أو يتجادلون إلا فى قصيدة اليشكرى « ولقد دخلت على الفتاة الخدر فى اليوم المطير ! » . . أما الشيخ عبد المقصود الذى وضع قلبه فى حصن حصين تتحطم على جدرانه نبال العيون وسهام الجفون ، فقد أصبح دائم السهوم والوجوم . خياله يطوف دائما فى سماء الأحلام فلا يستقر بعد طول الجولان إلا فى خدر الفتاة . لسانه لا يتمتم بذكر الشيطان والاستعاذة من فعله . عنقه قد طوقته ربقة الحب فما من سبيل إلى التخلص منها .. وفى ليلة رقد فيها زملاؤه وتلاميذه ذهب إلى أحد الأركان وأخرج زجاجة كولونيا « ماء القيسس » ثم أسرع بالخروج ووضع الزجاجة على باب غرفتها ومعها ورقة كتب عليها أنه لتعروه لذكرها هزة كما انتفض العصفور بلله القطر ! وفيها يشهد الله والناس أنه سيتخذ منها زوجة شرعية على دين الله وسنة رسوله . ورجع إلى غرفته ثانية هادىء البال يفكر فى زوجته الدانية !

* * *

رجع الأربعة إلى غرفتهم عصرا فرأوا فى المنزل حركة غير عادية وسمعوا صوت زغاريد ودق دفوف وضحكات وأصوات أطباق تتكسر ، وهرع الثلاثة إلى أعلا يهنئون، ودخل الشيخ عبد المقصود وحده الغرفة يدفن قلبا داميا تحطم على شواطىء القدر الغادر وجرفته الأمواج إلى القاع . .

وعلت أصوات القيان ودق الدفوف وهزت الزغاريد أرجاء المنزل وأخذت الماشطات يزين عنايات ويخضبن وجهها . وجلس زملاؤه الثلاثة بين المدعوين يلتهمون الطعام ويتطاولون بأعناقهم كلما سمعوا حفيف ثوب أو رنين ضحكة ...

وارتمى الشيخ عبدالمقصود على الأرض يبكى وينهنه كالأطفال .

أنور فتحى

تليفون المجلة
٥٩٥٧٣ و ٥٩٥٧٤

في يوم السبت ١١ مارس سنة ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا والايام التاليه إذا لزم الحال بناحة كفر العلو تبع قسم حلوان

سيباع ١٦ط ارض منزرعه اذره شامى وبقره حمراء وجمل ابيض الموضحين الاوصاف والمعالم بمحضر الحجز ملك سليمان حسين الشقيقى ومحمد محمد الشقيقى القيمين بالناحيه

كطلب عيسوى افندى عصمت من الناحيه نفاذا للحكم الصادر من محكمة حلوان الاهليه فى القضيه ن ١٣ سنة ١٩٣٩ مدنى حلوان

فعلى راغب الشراء الحضور ٩٥٥

في يوم السبت ٤ مارس سنة ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية سنهور المدينه مركز دسوق ويوم ٧ منه بسوق محلة ابو على مركز دسوق

سيباع جاموسه موضحه بمحضر الحجز ملك محمد محمد عطا مقيم بالناحيه نفاذا للحكم الصادر فى القضيه المدنيه ن ١٨٢ سنة ١٩٣٩ محكمة دسوق الاهليه

كطلب رزقه ابراهيم والى مقيم بالناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور ٩٥٠

في يوم الاثنين ٢٧ فبراير سنة ١٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بناحية الزاره مركز جرجا

سيباع بقره حمره ملك احمد على مراد من ناحيه الزاره نفاذا للحكم الصادر من محكمة مأمورية المنشاه القضائية الاهليه ن ٤٨٨ سنة ١٩٣٩ كطلب الشيخ محمد اسماعيل متولى التاجر بجرجا

فعلى راغب الشراء الحضور ٩٤٨

في يوم الخميس ٢ مارس سنة ١٩٣٩ الساعه ٨ صباحا والايام التاليه إذا لزم الحال بناحية الشيخ عون الله مركز منفلوط سيباع بقرة مبين أوصافها بمحضر الحجز ملك عين بنت مروان من الناحية نفاذا للحكم ن ٣١٧ سنة ١٩٣٨ منفلوط كطلب الخواجا غبريال كيرلس من القوصية

فعلى راغب الشراء الحضور ٩٥٨

في يوم الاربعاء اول مارس سنة ١٩٣٩ الساعه ٨ صباحا ببندر قنا وان لم يتم البيع ففى ٢ منه بسوق قنا العمومى سيباع اردب غله نظيف ملك الست نظيره عبد الرحيم وفاء لمبلغ ١٠٠ قرش صاغ قيمة الغرامه الصادرة ضدها فى القضيه ن ٥ سنة ١٩٣٥ كطلب مجلس حسبى مركز قنا

فعلى راغب الشراء الحضور ٩٥٩

في يوم الاثنين ٢٧ فبراير سنة ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا والايام التالية اذا لزم الحال بناحية هتيم تبع الشرق سمهود

سيباع ٤ ارادب شامى ملك احمد اسماعيل محمود من نجع هتيم تبع الشرق سمهود مركز نجع حمادى نفاذا للحكم الصادر من محكمة البلينا الجزئية فى القضية المدنيــة ن ١٩١٢ سنة ١٩٣٨ كطلب الخواجا مشرقى حبشى التاجر بالبلينا

فعلى راغب الشراء الحضور ٩٥٢

في يوم الثلاثاء ٢٨ فبراير سنة ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية البلاص ويوم الخميس ٢ مارس سنة ١٩٣٩ اذا لزم الحال سيباع منقولات منزلية وزراعة برسيم ومواشى واشياء اخرى مبين اوصافها بمحضر الحجز ملك فايز عبد الله رشوان من البلاص نفاذا للحكم ن ٤٤١٣ سنة ١٩٣٨ كطلب مرسى رشوان عبد الله من البلاص مركز قنا

فعلى راغب الشراء الحضور ٩٥٣

في يوم الثلاثاء ٧ مارس سنة ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا والايام التالية بشارع سعودى ن ١٤ بالبكرية بمصر اذا اقتضى الحال

سيباع منقولات منزلية مثل كنب وكراسى وخلافه ملك مدام انطوانيت قردريك فهمى نفاذا لحكم محكمة عابدين ن ١٩٧٩ سنة ١٩٣٨ كطلب حضرة صاحب السعادة حسن مظلوم باشا بصفته ناظر اوقاف المغفور له احمد مظلوم باشا

فعلى راغب الشراء الحضور ٩٥٤

في يوم الاثنين ٢٧ فبراير سنة ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا والايام التالية بناحية الهواشم تبع الغابات وزمام التوكيه

سيباع محصول ١٨س ٣ط بزمام التوكيه بحوض السواقى قطن تقدر ماينتج منها قنطار قطن وحمل حطب ملك كرلس ابراهيم من الهواشم تبع الغابات نفاذا للحكم الصادر من محكمة جرجا الاهلية فى القضية المدنية ن ٣٨٦ سنة ١٩٣٨ كطلب عبد الحميد بك عثمان البارودى بجرجا

فعلى راغب الشراء الحضور ٩٦٦

في يوم الاثنين ٢٧ فبراير سنة ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية دوينه والايام التاليه

سيباع اربعة ارادب اذره معدل ٢٢ ط ملك ابراهيم ابو زيد سويفى ومحمد ابو زيد سويفى من دوينه نفاذا للحكم ن ٣٣٠٧ سنة ١٩٣٨

كطلب احمد على سليمان مكى من باقور

فعلى راغب الشراء الحضور ٩٦٧

في يوم الخميس ٢٣ فبراير سنة ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا وفى يوم ٢٤ منه بسوق الجرورة سيباع اردب ونصف قمح

كطلب مجلس حسبى مديرية جرجا ضد الست بمبه عبد المجيد من ناحية باجا وفاء لمبلغ ٢٠٠ قرش صاغ وما يستحق من المصاريف فى القضية ن ١١ سنة ١٩٣٠ الخاصة بتركة المرحوم احمد السيد عبد المؤمن

فعلى راغب الشراء الحضور ٩٦٨

في يوم الاثنين ١٢ مارس سنه ١٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بدراو ويوم الثلاثاء ١٣ منه بسوق دراو سيباع مواشى ومنقولات منزلية موضحة بمحضر الحجز تملك ابراهيم عبد الله شهاب بدراو نفاذا للحكم الصادر من محكمة مأمورية كوم امبو القضائية الأهلية فى القضية المدنية ن ٢١٩ سنه ١٩٣٨ كطلب الست هانم عبد الله ابراهيم شهاب المقيمة بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور ٩٦٥

آخر ساعة المصورة



الرد المقنع !

(الدكتور احمد ماهر) : لما الناس يسألونى رئيس الوزارة فين ؟ أقول لهم إيه ؟ ...

(محمد محمود باشا) : اسألهم انت كمان وقول لهم هيه الوزارة فين ! ؟

مطبعة آخر ساعة